



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

كتاب

مصباح العصر
في
تواريخ شعراء مصر

مصحف
المصباح
الشمس

تأليف المعلم اسعد منصور
العضبي



طبع في بيروت بالمطبعة اللاتينية سنة ١٨٧٢ مسجوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي زين رياض الفضائل بأزهار التاريخ الغض
 وفضل بعض عبادته بإتقاء المآثر على بعض نعمه على تراكم الآئه
 ونشكره على ترادف نعمائه * أما بعد فيقول المفتقر لرحمة ربه
 الغفور * أسعد العضيبي ابن منصور * طالما رضيت جواد النكر
 في ضمائر المعارف * وأوهبت طايا الجدمابين المطائف والظرائف
 وسرحت طائر الخاطر في حنايق العلوم * وأسست نطق طيار
 الألفاظ عن سرها المكتوم * فلم أرى علما مفيدا كعلم التاريخ
 الرضراض * فانه أرق من النسيم على الرياض * فجمعت من
 هذا العلم النفيس هذا الكتاب * ونثرت الفاظه المنظومة يقلا يد
 لإداب * وسميته مصباح العصر * في تواريخ شعراء مصر
 وزدت عليه بعض شعراء حلب والشام مصراف مصراف
 وما وقع لهم من النيكات الأدبية نظائر
 * فجاه بهونه تعالى وإنني * وللطالب
 كافي * فأرجو من أطلع عليه من
 ذوي المعرفة أن يصغوا
 به من الخلل وإن نوالي
 على كل العصبه
 لله تعالى

* * * * *
* * ترجمه الحسين ابن احمد المعروف بابن الجزري المصري * *
* * * * *

* هو ثاني المتنبى احمد ابن الحسين * وكلامه هو كما قيل *

* نقش النص وناظر العين *

ومن قوله

قالواخذ العين من كل فقلت لم للعين فضل ولاكن ناظر العين
حرفين من الف طوار مسودة وزبالم تجد في الالف حرفين
له غير ملح ودرر كلمات * اذا فوقها بخط تعدل اجنحة الطواريس
و صدور البذاة وكان اذا قصد جا وزحد الاقتصاد الى الابداع *
واذا قطع الشعر قطع السعر بالثمن الخمس من المبتاع * وله طريقة
واحدة ياتي فيها بالسعر الحلال * وهي وصف السير ونذب الاطلال
و بالجملة كان النير الاعظم من بين سيارة كواكب الدنيا في العصر
الاخير * ولقد وقفت بعده فلك الشعر فما اذن لها بالسير كان
ظريف الخلق * كريم الخلق يغاب عليه الصمت والسكون * فهو
كالبحر اذا ما هيجه الريح ساكن واحشاهوه منطوية على الدر
المكنون * وله ديوان شعر تتهاداه اكف الرواة * وتزدحم على
رشف سلافه الاذان والشفاة * ومع هذا كان كما قالت العامه
عمك فارس من العملة خالص * سافر الى الروم ومدح الاستاذ
القماسي قاضي العسكر بقصيدة * نفت بعقد سحره ونثر عقد دره
الفريدة وهي

ستمك الحباريا وحيك اربعا
 وجادك جود الدمع ياسفح رامة
 فكم مرلي عيش بظلك حاليا
 بجمه صانه غيداه سحر جفونها
 بدت ومضاهي البدر تحت قناعها
 ودهر طلينا الدهر فبه من النوى
 ارتنا الليالي حاليات صنيعها
 لقد وهبتنا فاستردت هياتها
 ومن صحب الدنيا ولم عمر ساعة
 وليل غدا غدا كأن بفوده
 عطية مولانا ابن معن ومن بدا
 كريم كأن الجود باسط كفه
 وحيد العلاء لورام شفعا لونه
 من الدهر يوم لم يكن ليشفعا

ونها

هو الحاكم الشرعي العدول شهادة لة الشرف الاعلا بها حين اطالما

قال المؤلف * اما قول صاحب الترجمة

بدت ومضاهي البدر تحت قناعها فلولا التقي صدقت فيها المتقعا

قال المتنع اراد بوابن المتنع الساحر المشهور * الذي كان يظهر قمرا

بقوة سحره ايام سرار القمر فيضئي شهر وما احسن ما قال بعضهم

بذلك

لهمرك ما بدر المتعج طالعا بأسحر من الحاظ بدري المعمر
 نعود الى ذكر صاحب الترجمة * بعد ما قدم للقصيدة * امرله
 الفاسمي المدوح باله ديار فأخذها ووجه العزم تلقاء حضرة
 بنى سيفا واختص منهم بالامير محمد امير عسكر الشغرو لم يزل
 مقياً عنده حتى قضا الامير فجهولتي ربه غر بيا شهيداً همد بنه قونية
 في طريق الروم وانشا المذكور فيه

عجبت لسيف كيف يغمد في الثرى وكيف يوارى البحر في طيه الكفن
 وصالف المذكور الى مصر واستقر برهة وجيد قومه منها الى حلب الشهباء
 فاخص من الروساء بسببه محمد الشهير بابن العلي وقد ثوى
 اماره اوله عزاز * فتلقاه باكرام واعزاز * وفوض اليه امر الكمته
 فتوسد حضرنه وفرغ اعتابه * وهي حضرة تردها الناس عفاة *
 وتصدر عنها كفاة * اذ صاحبها من اسرت ايديهم للكرم والسماحة *
 ووجوههم للوضاة والصباحه * هم بيت مال المسلمين * الا انهم
 جنموه بكذ اليمين وهرق الحبين * اذ كانوا اهل سفر وتجاره *
 يضربون بأباط الابل الى اكباد البلاد مع انهم مطامح لا عين النظارة
 وبالجمله كانت الشهباء تعجل بهم * وتضرب براسهم الامثال
 الا انه قد افقر قصرهم * وعاد اثاثهم منصوراً على الاناث دون
 الرجال * ولترجع الى تبة خبره فلما عذل صاحبه محمد عن
 لواء اعزاز قصد صاحب الترجمة الامير حسين ابن الاعوج
 صاحب حماه وفيها الف ديوانه المشهور بالذهب الايريز * في

فن الارجيز يقول الموءاف وما نظرتة من اخباره . ودرر اشعاره
 هذه القصيدة في مدح بها شيخ الاسلام ابا الجود البنروني وهي
 نغاضب بالهجران منكم فنحلمُ وبعذب طعم الحب والحب عاتمُ
 ونبدي الرضي عنوا عن السخط والهوى

نراه لدينا مغنا وهو مغوم

نهين نفوساً فيكم لم تمت اسي ونحقر دمع العين اكثره در
 ومنها

رعى الله احباباً كتمنا هواهمُ فتم علينا الدمع وهو منتم
 ولم ار مثل الدمع للسرفاضحا يراه الاعادي واخفا هو ميم
 وما نازحات ساجفات بشجوها نوح اغصان النقا وترنم
 وله قصيدة غزلية

سلا عن ربا نجد فأعين عينها نجرد بيض الهد سود عيونها
 وايا كما ان نقر با من كناسها فافتك اساد الشرى بعربيتها
 وكم عن لي منها صوارمها بها فعانيت حنفي كامنا بجفونها
 خالبي ما لم تا افا السهد والسهي فلا شهدا اقرارها بغصونها
 جهات الهوى من قبل حني اضلني ولا هاديا للنفس دون يقينها
 وقد عاق عيني عن محاسن سر بها بما شانها اذ جزن دمع شومونها
 بروحي اذ فيها قريرات اعين ننام الدجى ملهية عن سخينها
 تذكر نهما صدح الورق في الضحي واشتاقها مها انثنت لوكونها
 وابكي اللبالي الغاديات بقربها وليس يعين العين الا معينها

وله من هزليه يمدح بها حسن البوريني
 غمد شبا مرهفك البانتر لاجاجة بالسيف للساحر
 لحظك امضى منه فينا شبا ما لتقل الفانك بالانانتر
 يا قمرأ بشرق من فرعه ال زاهي على غصن نقا زاهر
 اهديت لي السهد وفرط البكا امرك محول على الزاظر
 لانفس قلبا وتلن جانبا فانها من شيم الغادر

ومن قصيدة يمني بها الوزير يوم نوروز

فرشت للربيع فينا مهادة فاستنارت حزونه ووهادة
 ونجأت عرايس الدوح تخنا ل بوشي وسجيه ابراده
 وكان الشقيق شوقا اليمين نلظي ما يمن فواده
 ورننا للرجس الغضيب لحظ صبيغ من اصفر الضار سواده
 جزعا من زحام الوية الور د وقد طاب ورده ومواده
 والاقاح التضير يفتد عن در نصيد بشتافة نغاده
 والحزامي قد ضاع حبا عليه من شذاها طريقه وتلاده
 ونغني المزار في عذبات ال بيان فاهتر ما يلا مياده
 يمني نخبه ويحنوا عليه كل عود كانه عواده
 فالبدار البدار يا بذر الله و بروض نخضرة اعواده
 لا تعدلي بعيد بعدك وعدا آفة الصب وعده وبعاده
 طالما نمت عن بكاي بطرف جاده نوه طرفه وسهاده
 دال صد المحب من طرفك ال اعوج امضى ومن لحاظك صاده

قوله دال ضد البيت هذا نوع مقبول كالمعنى ومن قول

بعضهم

فسين طرته مع نون حاجبه كلاهما سن لي سيفاً من الخنـ

وله معنى بديع فيهن رمدت عينه

لم أشتكي عبتك من علة يامن غدا انسان عين الكمال
لكشها اصداء مرآتها ملاصقت انفاس طيف الخيال
وقوله هو بديع

كان فناياك التي رشفها المنى ونكمتها الاري الذي مانج المسكا
ابي درها الا انتظاما ورافة عليك ضنا جسسي فعيرني سلكا
وقوله وهو بديع واظن ان هذا النوع اختراعه

واميف دري الاديم سائلة لمن ينتهي في الاصل قال لي العزر
واني اخاف العار فيها سالتني فوالدني زنجية وأبي حره
فقلت له لا عار في ذاك انما من الصبح والظلمة يستخرج البدر
وله يعرض بهجور رجل اسمه يحيى بالثورية التامة

لما الله دنيا ما ذرعتنا فعالها مجهل وبعض الدم اكثره جميل
ولاكن على علي بان صروفها يموت بها نذل وتعي بها نذل
وقوله من رساله

سنى الله لرضا انت فيها بوابل وحيا مقانينك الحساب الخيم
ولست بدمعي باخلا غير اننى لاكره سقيا الدمع اكثره دم
وله يمدح الامير محمد ابن رمضان الحسيني بهشيه بمقدمة من دار

اكذا النفوس اذا عشقن الانفسا نعي الالاساة ضناً وبعيني الاسا
 اهلا بهندك الذي اقدامه تقود الروءوس لمن خضع نكسا
 ونود لو فرشت جنون عبوتنا ارضا هن ولو فرشنا السندسا
 ولو اتنا مرعى الربيع وخيله نرعى به حوازيننا والزرجسا
 وعزازنا ات عزحك ثانيا فتجحت واذل هزلك كلسا
 فلقد منخنا من لفاك مسرة ملكت بها منا القلوب الانفسا
 فكاننا ملفاك املك مالكا ورضاها رضوان يفرق الهرمسا
 ولانت من لوصا فحت راحاته اعوام يوسف لان منها ما قسا
 ولانت من نسخت ايادي فضله بعض الحروف فلعل ولا عسى
 قال الموافق مراد صاحب الترجمة بهذا البيت اى ان
 ايادى فضله لكونها قطعية الوجود * بالاضافة والوجود * ناسخة
 للحروف الموضوعة للارتقاب والتجى كامل وعسى مع ان تلك
 الحروف ترجمها النخاعة بالنواسخ لكونها تنسخ حكم المبتدا والمخبر
 فبها من الصناعة البدعية ما لا يخفا

ومنها

وبقيت ما بقى الزمان فانه بوجود ذاتك محمن فيما اسى
 فاقبل لبيت به خطوبا جمه لولاك لم اسطع هن تنفسا
 فكان جودك شق منه صحيفتى حتى خلصت وخلقتى المثلها
 وقوله من اخرى غزليه

تري ابي د عين فراقك اعزل و اى المنايا من بعدك افتل
 بعدت فيما روض الحسن ناصر ولا الظل ممتد ولا الماء ساسل
 ولا الدهر الا جالب خيل حربه علي ودهاء الحوادث جفل
 ابعذك بصفولي من العيش مورد وعندك لي يهدى الحجره منهل
 شربت دما ان لم اذم ليا ايا ارثنا سرار البدر من حيث بكل
 وله من اخرى

تري اى لدن من قوامك ارفع و اى اللبالي من وصالك اشرف
 وله من مطلع اخرى

حي بالحي جيره و فريقا الفوا الجور و ارتضوا التفريقا
 قال ابن خلدون انه كان يكره ابيانا منها

عظما عليها يا زمان ان كان يعطفك الامان

حتى م فيك المستهام بما فيه المستهان

وله من اخرى في مدح الشيخ الوفاى

عوقبت نضوا هواك برح دلوه و لقد بعز على سواك دلوه
 و منها يقول في توجيه نسبته للعرض

ما لقب العرض الا بعدما عرضت عليه من الملاخيه و

وقد اتفق عليه في قوله ما لقب العرضي الخ اذ لفظه العرضي

ايست لقباً و انما نسبة و يمكن التوجيه بان الشعر معانيه تخيليه

لا تحقيقه الا ترى الحقول ابي تمام

لانسين تلك اليهود فانها سميت انسانا لانك ناسي

فان لفظ الانسان ليس مشتقا من النسيان اذ مجرد لا يشتق
منه المذبذوب والناهي انساني لانسان كما حققه الجاربردي في شرح
الكافية والمصحة لله

**
** الشهاب احمد ابن الملا المصري **
**

مطلق الغنان في ميدان الفضائل * ذو نظام كانوا هاروت
ينفث عن لسانه سحر بابل * كم له في ولاية الفضل من مشور *
فهو بحر علم بسفاين الادب مسجور * وروض بازمار الاشعار مطور
عكف عن مجاس جدة ابن الخنبلي مقتبسا من مشكاته * منذرا
من اثار حضراته * ولة من الشعر الكثير * الغض النصير * مارق
وراق كما قيل زاد في الرقة حتى انقطعا ولما انتمل استازة الحوار
ربه * واجاب داعي نخبه * وقامت عليه نواعي الحكم * وانثلم من الرثا *
حصد القلم * كتب على قبره من قوله

قبر شيخ الاسلام مفتي البرايا الامام الرضي ذي الآداب
حل في قبره فقلت عجيبا بحر علم واره كف تراب
ثم لم يطب له بمصر المقام * مهاجر الخليل وذات المقام *
فالقي عصي التسيار * وحط رحل الرجا بقري من اوقاف جده
بني جار * واتخذها سكن * وصارت له وطن * وهناك صنف كتابه
منتهى الامل الاريب * في شرح مغني اللبيب * ونظم ديوان *
علا على ايوان * ومن بدايع اشعاره * ونفايث اسحاره * هذين

البيتين

ولما ادخل الحمام ساعة بينهم لاجل نعيم قد رضيت بهومي
 ولكن لكي اجري مدامع مقالي وادري فلا يدري بذلك جليسي
 ومن بديع فنوته * ولطف محبونه * ما هيا به سليم دريم
 قل للمسلم محمد ابن دريم قولاً سنرويه الرواة معنا
 لم حاكم الحكام قد انفاك من بلد يتال به الغريب الامنا
 ان كنت لطفت فياها من محنة اوليط فيك فاتركت الديدنا
 وقوله وهو بديع حيث قابل نسخة حسن الحبيب بالقاعده
 الفقيه

نازع الخد عزاراديرا فوق خال مسكه ثم عبق
 قايل لا للخال هذا خادمي ودليلي ان من لوني سرق
 فانتضي اللظلم سيف النضا ثم نادى با اذى ابدى الفلق
 ايها النعمان في مذهبكم حجة الخارج بالملك احق
 وما احلا المساجلة التي جرت ما بينه وبين النصيبي حسين البدري

قال صاحب الترجمة

ضرب من السحر ام ضرب من الكول-

ما بان من طرفك الامضى من الاجل-

قال النصيبي

وقدك المايس العسال متشياً غصن من البان ام اذن من الاسل

قال صاحب الترجمة

قال النصيبى

والورد خذك ام لون العقيق به ام لون كاسك ام ذي حمرة الخجل

قال صاحب الترجمة

يا بدو نم اذا ما حلب دارته لام العذار كسما فخر الجلال

قال النصيبى

ايقظنوا ظرك السكرى لاند ظفريت

عنارب الصدغ تبغي دارة الحمل

قال صاحب الترجمة

وارحم فوادا كواه الهجر من شغف ولا تمل فحومن بصغي الى العذل

قال النصيبى

وجد بتقبيل ثغرى راق بهبسه يشفى رريض الهوى من شدة العليل

قال صاحب الترجمة

واستبق بروحي وخذها في رضاك وقل

هذا محب عن الاعتاب لم يحل

قال النصيبى

ولوفق بدمع من الاجفان منهبل على خدود علمها صفرة الوجل

قال صاحب الترجمة

واحفظ عمود الوفا على حفا الحفا كراما واقصد الهمة اعسى يدنو عن الامل

قال النصيبى

فالمصبر مر نخل والحليم متحمل والدمع من طيل والفتاب في علال

قال صاحب الترجمة

مهلا فإن يكدمي سال متمزجا دما فمن ذا الذي يخاو من الزلل
 ولم يزل صاحب الترجمة في مضيمة الضياع * تارك ما لا يستطيع
 من المجد في المدن الهما يستطيع * حتى حان عايمه الحين * ونعت
 بداره غراب البين * فحق ما قيل الخلاء بلاء * وصباح الفلاح
 مساء * فقتله الفلاحون ظلماً وعدواناً. وجاور بعد اعدائهم رضواناً
 في سنة ثلاث و الف منلفا ابنه بالعلم والادب والعمل . وكان
 كما قيل اذا ربي قتل

 **
 ** ترجمة ابنه محمد شمس الدين المصري **
 **

النتاب ابن النقب . والشهس ابن الشهاب . والبدر اخو
 السحاب . بهر علم وغدير . وروض ادب نصير . ولقد فباق
 الاواعل وهو في الزمن الاخير . شب على العلم خادما . والمعلا
 مندوما . وملا افواه الاذان من درر كلماته . مشورا ومنظوما .
 ولقد اجتمعت فيه من اصناف الكمالات * . ما وجدت مشرفة
 في غيره من الذواة . فراحة اندي من اما الرضراض * وخاق
 اللطف من التسيم حين ينم على الرياض . يصف لطام دارين
 وينعجن بهنبر الشجر انعجان اما با الطين . ونفس حره . وصدافه
 حاره وعداوة ره ووضاخة نسب وطلافة معيا . ونظام يشترحت
 اذماه تنقود الثريا * وذبل لا تخدشه سبوف الغمزات . يلبس

ابليس توب الخذلان ويرن منه رنات * هذا مع فرط غرامه بالحسان
 واستنداده الى جدران مراع الغزلان * وكان بتفسير الغمز مفرد
 ذوجاه له المعنى يشهد * له فخر بانظمه (بارد) وهو
 باسم اذاما حذفوا نصفه اتسم الدر من القلب
 قدم منه النصف والكف في جملة يخرج من ضرب
 فحذف النصف هي ما الناقية * والدر بالقلب هو (رد) والنصف
 (مر) والكف بالجمل اشار الى الاصابع الخمس * فاللدال
 بأربعة والالف بواحد * ذات قلبت هذه الاحرف يخرج منها اللفظة
 مارد

وقوله مضمنا المثل المشهور

جنينا من الاداب كل فريدة اليها بانوار المحاسن تهدي
 قرنا بها حسنا قلنا نضمنا وكل قرين بالمقارن ينمدي
 وقوله من قصيدة مدح بها الشهابي وسيرها اليه وهو قاضي في
 مدينة سلايك

يانازحا والطيف ما ادنى وساكنة قلبي فما اهني
 وخاطر يختال في دله اغمز منه لودنا ادنا
 بما جنت عيني من الورد في خد لند طاب به الجنى
 ومائلت من حاجب مده ال رحمن لافرقا ولا ولا قرنا
 وما من الراح بتيك الذي برشف منه الشارب الحسننا
 وما بير الوجه في زهرة ال مسك انى يشاقها المضي

ما جردت الحماظكم صاروا الاقلينا قلبنا جننا
 ولا جرت بالدمع آماننا الاست من قدم غصنا
 ولا جزرنا طير طيف الكرى الاخذنا طرفنا ركننا
 ولا خلعتنا من ثياب النقى الا سحبتنا عشةكم رذننا
 ولبلة اطاعت في سجنها شمسها وكان المطلع الدنا
 ككافني يوشع عصري وقد بارزت من ايامي الحزننا
 نبني على كسرنا بافداحنا سماء راج قط لا تغني
 حبابها شهب رمينا بها شيطان هم منه قد خفننا
 كما سترى بشهاب العلى يوما شياطين العدى وهتنا
 مولية النوى وهذا النقى وموردا ورد النهى اهنا
 معن العطا معناه في لفظه ونحن لفظ وهو المعنا

ذات هذا ما كان الامتاذ فانه اصاب شاكلة الصواب *
 وانظر في ملك فلايد الاداب وما كتبه الشيخ البيادقي بلومه
 باكل البرش حيث كان مولعا به

اياشمس ان الناس لامت لو اننا ومالت بافواه عليك ولم نخشى
 غبطت بأفراح ودخت تنورا فهلا سمعت الشمس قد اكلت برشا

اجابه صاحب الترجمة وقال

وما كان اكل البرش مولاي كي ارى بطرت نشوان وعجبة مسرور
 ولكنني كنت السلم بينكم فكان لألامي بو بعض مخذير
 وقوله في ملج

ويعمن الحدود تناحة قد غابت في الربى حداي غابا
 ما بها شاة ولكن يلحظ عضها ناظري فأظهر حسبا
 وردة في رياض حسن تربت من رأى في الغصون وردا سرا
 وقوله مضمنا الشطر المذمى ضمنة اولاً

اياهم في القاب حل فمفناهي وقلبي الى سلوانه ليس بهدي
 مضى خلفه اسما تعلم قدره فكل قرين بالقرين يتهدى
 وقوله من آيات باسم يوسف

احمد الله ان رفة حالي قد سرت للعبيب حتى رثالي
 لأزم الملال وهو دلال لذلي اذ اعاه من ملالي
 يوسف الحسن ماله من اخ همل كمن يعقوب بالاسى اوصالي
 لم يزل في طوي قليب مقبها ما وانه سب ساره العذالي
 وقوله في مطلع قصيدة

افصح النطق في مدار العقارى ما اسر البنان الاوتار
 وله ايضا من هذا النوع البيدي

احسن المشي في جنان الجنان مشي شذور الفينيات في الادان
 وقوله وهو شرح جال ودايه في شبايه

دولتي كلسي والمكذبة حديقتي وساقى مدام الفكر طاف على قدم
 صرير يراعي مطرب اي كانا سطورى اوتار ووضربها القلم
 وله القار المشهوره كنها اطام مسك مشوره به منها مجلد في
 شرح صحيح الكفاح مسلم ومنه اناخ ابيه بابراهيم الخليل عليه

الصلاة والسلام وختمه بابراهيم باشا كافل من اكدية حلب ورسائل
 عديدة كدلالة الاثر في طهارة الشعر ورسالته في حكم النخ والحشيش
 ورسالته في اسم محمد وغير ذلك * وديوان شعر مجلد وكتب اليه
 احد الشعراء في حان قهوة التصيباتي

مشاهد الرطل من ذلك الغزل متى لاجت لعيني افاضت فيض عبراني
 فقم بجفك ذا النيات غني انما باسم الحبيب وشبب بالتصيباتي
 اجابه صاحب الترجمة

حانات شهباء ناكل مسك قهوتها بنية وبها للمشرع تحابل
 وبالتصيبات ان شبيت لا عجب فذلك الحان بالافراح موصول
 وقوله منغزلا مكنتيا

سئلته عن شفة جاد بما في ضمها علي معناه ومن
 ما لذتها وطعمها العزب اجني فقال هذي صبغة الله ومن
 وقوله في رثا الشيخ حسين

اسعداني لعل ابكي حسينا اين مثل الحسين في الناس اينما
 وقوله منغزلا فيما اسم عبد الله

اذا ما البدر كان له نظير فعبدا لله ليس له نظير
 وقوله يرثي والده المتقدم ذكره وقد توفي في سنة ثلاث و الف
 ومورخا

سيف المون علي الانسان قد شهرا فمن يرد قضاء الله والقدر
 كاس حوت عاقما والكل يرشها ولا نحشى بها انشي ولا ذكرا

والروح كالذيت بالقتل ان قطعت

اثره لا تربي من عيبه اثرا

والموت من مبدء الدنيا قد نصبت حبال تقديره كي تذكر الخبرا
 نروم منه جفنة وهو يقصدنا ونطلب البعد ذنبا قد حضرا
 ثموي الفرار ولكن لا فرار لنا من سبق البرق او يستحضر المضرا
 تبالدار عن الاكدار قد بنيت ثري الهوان وتعطى الملا الكدرا
 لا الجاهل الصيت لا الاموال تنفعنا سوى النفي وسواه يكسب الضرا
 امن الملوك ملوك الدهر ابن سرور وابن من كان جمعها مخزن البدرا
 ان الجميع من الارض الذي خلقوا منها لقد رجعوا او الموت قد قهرا
 اما من الموت كم يغزو ويقنلنا ابا حنا الحزن والنائب والكدرا
 بقدم مولى الموالي وابن سيدهم شهاب افق المعالي اشعر الشعرا
 هذا الشياطين ترمي من اشعته من بعدما كان عال لازم الحفرا
 تبكي العيون عليه عندما خزنا وقلبنا عن دم الاحزان قد قطرا
 ما بدا الصيف والاحزان قد نفيت والذهر بالموت ابن خلائه مطرا
 علمت مسكنه دار النعيم الدا قد قلت ارج بذا القبر قد حشرا
 والعجب انه لم يش صاحب الترجمة الا التبايل حتى لم يق
 بجوار الملك الجليل ونوفى

 ** ترجمه يوسف ابن ابى بكر الانصارى **
 ** ابن بنت شيخ الاسلام ابن الحنبلى الحنفى **
 **

فرغ نبيغ في حديقة الانصار * المنتسب الى بنى البرخثر * هو
 وان انتسب الى حامل راية الرسول يوم بدر سعد ابن عباد * له
 صيقل طبع يدانى طبع البخارى ابى عباد * نشا المذبور متوش
 بالهفاف * فانما من ديق العيش بشهد الكفاف * ادرك جده
 المذبور وقرأ عليه بعض مقدمات الصرف ووصف رسا ائمة الاسما
 بالمتنصر اللطيف * في علم النصريف * رسافر في ريعان شبابه
 واقتبال * مره الى مصر الفاهرة وادرك بهاتين النعمان * جومن كماله
 تمكى شقايق النعمان * الشيخ على المقدسى * واقام بسلطن مشكاته وحل
 بباديه المقدسى * قال بعض للمورخين انه شهد بجلاس بهص شيخ
 الفاهرة قول جده

كم زاهد لما راى حسنه حار فلا يعرف ابن الطربق
 سمح لسان راى تفره سبعة در نظمت في عتبق
 فبعد ان اشد ذلك صرخ في التجلاس صرخة ثم حمل الى بيته
 ففعل اياما ويات

 ** ترجمه عبدالله ابن سيف الشهير بنجل سعدي **
 **

ومن يقول عن لسان حال الادب وان كان نبوي نعتافي

طالع الروم لا كنه هو جدي وسعدى * فهو وإن كان استهل بأرض
 الروم وبها ميلاده * وأهل بافاتها هلاله بازغا وهذبها مهاده *
 زهرة ننتت من الدوحة النبوية * ودررة منتظمة في الفلادة المحمدية *
 فكما برع عن من ضبض العرب العاربة * وأفصح من نطق بالضاض
 فلذا أتى براعة الوليد * وبراعة عبد الحميد * وبلاغة ابن العميد
 وبداهة الصاحب ابن عباد * فأذا نظم فعقد الجوزاء * وإذا نثر
 فخرجس الظلما * فهو عربي * ملنوف في قبيص رومي * ينطق
 بالدر المنتظم * وبدوى يملك بكفيه الرند والشبح لم تندسه
 فارورات العجم * له فكرة من عزاري قاصرات الطرف * من معلمات
 في كعبة الملاحمة والظرف * تخترق بجذاتها الامة لامية العرب *
 ونحي * بساطان بين اذا تولى منشورها في ديوان الادب * فهي
 بلا قصور * من مقصورات القصور * واسرة الاروام * لا من ساكنات
 بيوت الشعرو مقصورات الخيام * وانما نثارت بسنا بكمها الغيش والغبار
 في وجه من قال احسن الاشعار * ما خرج من بيوت الاشعار *
 فلوادرك حسنم راوية الشعر حماد * لاعين اذن بقول القائل
 لدى الاعجاب والاحماد *
 الله اكبر ليس الحسن في العربي * كم تحت كمة ذي التركي من عجب
 ولو انن بينها وبين غيرها من البدويات * لانشد قول من يفسق
 برقة تشبيهه الفرهيات *
 ابادية الاعراب عني فأنتي * باضرة الانراك نيطة علايتي

٤ شعري كاد من الرقة ان ينقطع * واذا طرقت سمع الخلى نكاد
 احشاوه ان تصدع * ويراع هو بلا شك كالسيف قطعاً * وهو
 ابن سيف الله فهو بين السيفين اصلاً وفرعاً * يحل هلال السيف
 بتشبيهه به منزلة الشرق * ويثبت عند ذلك قول الولي الفارسي
 الملقب بالشرق *

اهلا بما لم اكن اهلاً لموقعه قول المبشر بعد الواس بالفرج
 لك البشارة فخالعها عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
 وله بيتين

يا ليل لاعتبت امواجه نسات الريح في اليوم الاغر
 فاكنت من اخضر الديات ما كالتة الشمس من باهى الدرر
 ولما اتصل والده الماجد سيف الله من قضاة الشهباء
 بالحمائل * ونضرت به كما ينضربوشى الربيع ديباج الخمايل * طلع
 المذكور طلوع القمر * وصفا بورده قويقها من الكدر * وجرا
 ادم قلعه في حبلتها الذي الاستباق * فلم يشق له غبار واحرز في
 ضارها نصبة السباق * ما اداره على الاسماع * من الابداع *
 وخاب القلوب * رشق الاكباد غب المحبوب * قوله من قصيده
 في قربه خطر علي فلاحظه ليك له هذب الجفون عرين
 لاكتنى مع ذاك ابغى قربه والملك عند المستهام يهون
 ومنها

قلبي وطرفك بالسقام تساويا لكن طرفك ليس فيه اثبت

استنت طرف الصب وهو محرم يامن سنان نحاضه مسنون
وقوله من اخرى

سا مقاني من هجر بدر جينه سكاية يومي ليس يتلع وابله
وله من اخرى

اسباب افراحي بهجر كشتت فمسي الزمان محمود بانما ليف
وله من قصيدة اخرى

مجهيل وجهك صرت مثل جهيل لانهمروني فهو غير جهيل
وله من ابيات في فتح بغداد

فتحت بغداد وتاريخها فتح بنصر الله باللطف

وقصف غصن شيا به الضير في سنة ائف وعشره

** ترجمة الدرويش فتح الله ابن النحاس **
**

ذو المعاني الغر * والمناطق المحر * وطال ما نادى على رفيق
كلامه من الرواة كل نخاس كلام يتعالى باللاز * ويحل برفته
الفولاز * فآين ابي الحديد بعد من شيعته * واين الصاخ مع
جودة سبكه من اقل صبغته * هو وان كان قليل الشعر الا
انه كالكتشير غالي السعر * نشا المذكور في حجر النعمة واللال *
ونلقته قوايل الايام بالسعد والاقبال * وقد خلع عليه يوسف الحسن
خلاة البهاء من غير سرف * فكان كالقصر في الشرف * والدره
في الصدف * فلم يزل يتنصن القلوب بشباك اهدابه * واخرى

بشراك ادا به * ويقتن ويسلب تارة بسحر لحظه * واخرى بسحر
لنظه * حتى اذا اذنت شمس حسنه با لاقول * وبداجاله بالمناق
وغصن قوامه بالذبول * نعروش وتنسك * ونشبت بأذيال
الفقر وتمسك * ولبس الخشن من الثياب بعد الرقاق * وخدر
الامه باستعمال الافيون واتخذ له سموم مسمومه كالدرقاق *
كما وصف حاله هذه بقصيدته الافيونية التي كتب بها الى المرحوم
العلامة نعم الدنيا والدين الكلفاوي معتذرا من باردة صدره
منه حيث يقول

من يدخل الافيون بيت هاته فاليق بين يديه نقد حباناه
وما انا كاتب من كلماته ما يعلق بالطبع * ويرفع له حجاب السمع *
مثل قوله مضمنا مطاع قصيدة ابن سينا في الروح

لا يدعي بدر لوجهك نسبة فأخاف ان يسود وجه المدعي
والشمس او علمت بانك دونها هبطت اليك من المحل الارضي
وقوله من قصيده

ته ما استطعت فغيرك المحمول يامن به كل الانام عنول
اما هواك فله خذ بقلوبنا فكأنه الايات والتنزيل
وانما نجدك اية لانعمي طرا كما للصبح فيه دليل
انفيت ايام الشيبية حسرة ويلايه لاضم ولا ثقيل
ومنها وهو معنى بديع وكان رحمه الله يدعي اختراعه

ازكي نواه السهد فاحترق الكرى فرماده بدماعي مجبول

فلذاك دمعى كاجمان منظما من مقلة قرحا عليه تسيل
وله من قصيدة من بحر السلسلة الا انها سلسلة ذهب * لا سلسلة
قرىض وادب *

وهى

يا مبتدع العزل ان عزلك اشراك عذرا العزار رميت منه بأشراك
للناس غرام ياسادتي وغرامى من سرى بظها النقا بالاس مضحك
تسيبك بديباج خده شعرات قد نمنها الحسن والجمال لها حاك
تا لله وما الحسن غير حسن عزار فانظره وساني فقد تروبيك عينك
قامت ما احسن نعمة الحسن الشعرات السود * على الوجذات
والحدود * نعمة اين منها نعمة الكبر والبرود
وله من مطلع قصيدة

بات ساحي الطرف والشوق يلح والدجى ان يمضي جنم يات جنم
ومنها

لا تسئل عن حال جفنى والكبرى لم يكن بينى وبين النوم صلح
انما حال الحسين البكا ابي فضل لسواب لا يسع
اه من جور النوى لاسميت تقفل البحر وهما للحر جنم
حسنتوا القول وقالوا غربة انما الغربة لاسلحارار ذبح
ياندى امي اين ايام الصبا هل لها رجوع وهل للعهد فسخ
كل عيش ينقضى ما لم يكن يملح ما لذاك العيش ملح
وكان الشرق باب للدجى ماله خوف هجوم الصبح فتح

لازم العيش للعيش يد في تلاقينا وللأسفار نخرج
 قربت منا فما فهو فم فالتقينا والنفي كشيئا وكشح
 ونزودت اللها من مرشف بعني منه الى ذا اليوم نخرج
 وتعاهدنا على كأس اللها انني ما دمت حيالست اصح
 ومنها

بانري هل عند من قد ظعنوا ان عيشي بعدم كد وكدح
 حيث لي شغل باجفان الظبا ولقلي مرهم منها وجرح
 وله من قصيدة اخرى لامية تدرعت من الفصاحة بلام* وتركت
 لامية العرب والعجم خلفا بعد ان كانت امام

مطلبها

غير وفا الحسان بمجمل وفي سوى الوصل يحسن الامل
 فخل ما القاب فيه مضطرب لبعده والمزاج منعزل
 وعد عن نظرة رميت بها فغير جرح اللماظ يندمل
 سمعت بالوصل ثم سميت به وكل صب قبل الهوى غفل
 ومنها وصف نفسه ومهدوجه

هي الاماني المبيد موردها ورب ورد من دونه الاجل
 حاول من قبله انعلا ام والشعر قبلي وطال ما عجلوا
 فبئس كل منهم وجاوزها والعرج مسبوقة وم اول
 كانه ان مشي مشي ملكا وللقوافي من خافه زحل
 وله في الدخان المتداول الان

وارى التولع بالدخان وشربه عونا لكامن لوعة الاحشاء
 فآزم ذلك خوف اظمار الجوى فاشوبه بثنفس الصعداء
 هذا اوصلت اليه عوات عليه من اخيه اروا شعار بن النحاس رحمه الله

 **
 ** نرجمة الشيخ احمد العناياتي المصري **
 **

كم تليت له على اعواد الاقلام آيات * ونسجت ببراعة ديباجة
 الكلام وقده ضميره اذ تسبوه الى العنايات * اللهم الا ان يراد العناية
 الالهية اذ لحظته عبونها * ومالت عليه افنانها وفنونها * والقت
 من شعاع السعادة ما اعادت قطراته الجريه * كلمات دريه *
 وفرايد نحويه * بل كرات هنبر شحويه * بل نفشات سحرية *
 كان رحمه الله ملفوفا بقنبيص القناعه من الرزق بالحالة الوسطى
 بالدنيا * مكفوف النظر عن الامداد الى ما منح الله به من الحياة
 الدنيا * هو مع كونه في طبقة جيوش الكلام من السلاطين * كم
 نصبت له منشور البراعة دواوين * لم يتخذ مسكنا ولا سكن * ولا
 عول على وطن ولا وطن * وفي عدم افتناء دار وبيت * كان قاعدا
 تحت هذا البيت *

من اعجب الاشياء ادعى شاعرا وليس لي في الناس بيت يعرف
 معانقا عاتق الغربه * لم يحل هيمان الغربه * ينتقل في حانات
 التهو من زاويه الى زاويه * ويملاء مجلسائه من قلب قلبه
 ولو كل اذن وراويه * فما شاهده قال وصدق انه مصري *

وقيل انه ابلسي * وقيل ان لهجنه كانت مغربيه وينردى بالبرفس
وما احسن قوله بترجم عن معجم حاله * وينشر ما انطوى من
منسوج منواله * في ابيات وهي

اذا لم أعز فمن ذا بعز وقنعي وفقري كز وحـرز
لبست من اليباس في الناس ثوبا عليه من العقل والفضل حرز
ومثلي جرعناه غناه اذا استعبد الناس خزئ وبز
ولست ارى الذل الا اذا كان في الحب والذل في الحب عز
فسيان من حب او من قلي ومن راح يدح او راح يهزو
ومن احسن قوله متغزلا

ريان من ماء النعيم فلو سرى في ذلك الخد النسيم فخذشا
وكان نور جبينه في شعره صبح تملج تحت ليل اغطشا
لولا اللما في فيوم من خمر لما وافي يمل بعطه وقد انتشى
جزلان عبل الردف معشوق الحلي وسنان ساحي الطرف مهضوم اخشا
كم رحمت اكنم عشة فاجابني دمع به سر المنيم قد نشى
وقوله من قصيدة تخلص من رقة قوافيها * الى وصف قهوة
البن وساقها *

لا اصطبار ولا سلو فريخ ما يلافي قاب المعنى الجريح
هو قاب معذب عشق المشق واني لا يبرح التبريح
فصني غصني فلاهي تنسا غ ولا يستباح اني ابيع
او تخني جروح قلبي ومثما بدمي الدمع فوق خدي ضروح

فاض دمه و غاض صبري تان ال
نرح من ادعني لصبري نزوح
يا خيلي ذا دم الدمع ينبي
ك بان الكرى مجفني ذبح
و كلم المشى عسى يا حبيب ال
قلب يشفيه من لفاك المسح
يد تيدات فالضالي جسم
في هواه له من الوجد روح
ذبت عشنا فانظر ترى في دموعي
نفس حب تسيل فيا تسبح
والعربي اني بنفسي سموح
لحبيب لكن بسري شيخ
بن قيس الملوح اليوم يلتقى
ما الاتي واين قيس الدرجم
يا المبحج الدلال ما الصد من غير احترام
من الملبغ ملبغ
يا حربا على الصدود بقاي
لك ود على الصدود صرخ
يا ستيم الجفون وهي التي في ال
قلب من نباهن روى صحح
ضاع في خدد مع المسك فكرى
واضعا من بضع اغني فوج
خد ابراهيم الذي ينبت الور
د وللماء من لظاه نضوح
سافيا سايقا الي قهوة الرشرد
مدها يفدو لها ونزوح
قهوة تكسب السفيه وقارا
وتعيد البابد وهو انصيح
صين في الصين مسكها فحانها
لعس في يياض شعر يبلوح
ليل وصل في جنح لقا جبين
طاب منها غبوقها والدمح
قد حكمت ما زهزم هكذا عن
شئها جانا حديثا صحح
مسك دارين دار في كنف كنفو
ر رباح ذاك الثمن الربح
ويمانية على اليمن واليمن
رسقا ما في الصبح ما اق صح
قهو طالع من الشمس يدرا
بضياه على ضباب رضح

ما لبدر قد سانه النقص بدر
 شمس حسن تخي البدور سناه
 كامل زانه القوام الرجح
 اني بدر يلوح ان لاي يوح
 ان قلبني من النياج ملح
 حسن جسمافانت في الروح روج
 نبي واعي وانظله التسميح
 وقوله من اخرى شينيه * نزل
 بل عندها كل طرف سنيه

الائمة ياشفاء العطاش
 وبأ نظرت الحد مل نظرت
 لقلب مذاب وعقل مطاش
 يعاش لها ميت باتعاش
 وبأ نار جنة وجنانه
 عليك هوى كبدي كالفراش
 خلية النار من نورها
 وياخط يانوت خديه كيف
 عانت نسحا رقيق الحوشي
 وبأ الف القد ان الفنا
 لعطفك من خجلة في ارتعاش
 وكم اسد منه نخسى الاسو
 وهذا الرشا حسنه وابل
 وفي قوس حاجبه ان رنا
 فتن طابر من حشا واقع
 جليل الجال جميل ابلال
 محسن لا تعرف العين اين
 شمائل مالت بغير الشمول
 وساق بدر حياة النفوس
 فهم قبلنا منه سكرى نواش

امير الملاح ويندر السماء * وانجم حوته كالحواش
 فيا فمرا حتى شمس النهار تحمل بين يديك الفراش
 لسطاوت قمرته قهوة نذيل عن الصين ملك النجاش
 اعلم ان هذا الساقى المقهورة الذي استخرج العجائز في ووصفه
 جهد سميته * واسترف في محاسن بحر قمرته * كان غزال *
 بل هلال * طلع في ذلك المصير طلوع الاقمار * وطن بنور مجاه
 الشمس برابعة النهار * كان البدر ركب في ازواره ولعلم قرته *
 والليل فاسب اضداعه وطرنه * فكان حباله من حبال الشيطان
 نصبا للعالم * واسترق بها عقول بني ادم * يدعى ابراهيم السبوري
 المعروف في شقاية البن في الحانات * فحي الشرب وبلس عزاره
 الخضل في الوجنت * والزمان اذ ذاك بطيش الثيبان من
 بنه ماء نوس * فيترع لهم فجانها وهي امام على سواد العروص *
 فمن تشبيهه فيه الذي يفوق قول ابن نبيه بل كل نبيه قوله
 سبحان من يبدي الجمال ويبدع ان الجمال بوجه مستودع
 ساق اذا عيا بتهوته فمن يده الحياة على النفوس توزع
 وادار كافور البنان غيرهما * فاريجها بماريجه يضرع
 فهي اليد البيضاء قد سمحت بها ايدي الزمان وليس فيها مطمع
 وكان رحمه الله تعالى ذو غزائم مفرط بالانساء * ومن زيادة
 غرامه بهم لا يكره الصبباء * التي عصا الفسيار * وترك الاصحاب
 بالديار * وساج بالامصار * وتوفي وما طلعت عنه الاخبار

 * *
 * * ترجمه احمد شهاب الدين اخفاجي * *
 * * * * *
 * * اصري مولدا والرزي وطننا وبلاد * *
 * * * * *

ليست تخضرنى الان عبارة لا فصاح عن علمو قدره في العالم
 والادب * وضر به الفدح الملمى في كل ضرب من العلوم اشها
 الى النفوس من الضرب * فقل لبادق فكر يداول محكاك ثنابا
 مذاياه لفدحكيت ولكن فنتك الشنب * ولكن قول هو جاحظ
 الروم وابو بخر كل منشور ومنظوم * شهاب راجم كل مارديس نرق *
 وادا اخذ القام فهو فارس احرز القصة اذ بسبق * وادا لاح
 بياض معاني كالماتة خلال سواد كطرف ساجي * يخيل للمناظر
 انه قد سحر الشهب في الليل الداجي * ام يمضى له عاقل وتمت
 الى وجيده با انلايد حالي * ولا يرأه عيش الا واعاده مجلاوة
 منطفه حالي * فيدابع بيانته وثار بنانه * وكثرة حسناته واحسانه *
 وفرند صارمي قلبه واسانه * تستنزل بحسنتها العقول المجردة *
 وتستعبر من حركتها الشوقية الا فلاك استعارة مجردة * قصايد
 في كعبة الظرف نعلو على السبع السياره * كيف لا وابدمها برانه
 فشاهدت اسراره * جاء كحباب وطلع فيها طلوع القمر على الاعرابي
 الذي اضل في غسق المابل جماله واحرز بوجدان ضالته المنشوده
 وحاجته المفقوده . امله فافترت ثغور الشهبان عن ثنابا السرور .
 وكاده ان تظير قلوب علماءها باجنحة الفرج والحبور . فكناه

حبيب طالت على احبابه غيبته * وطابت مشفوعة بانج والظفر
 اوبته * حيث ذف عليهم من اياديه في رداء الورق عرايس الاداب
 وشاهدوا من علمه مجرا بمشي على وجه الصعيد ذاخر العباب *
 واستظلموا من كلماته في الاجياد الدراري والدرره من الحبات
 القلوب خرايد وفي جباه الحسان غرر * وانشدوه

انقد اتنا التواني في غب فايده كما تنفع غب الوايل الدهر
 فيها العفايق والعقمان ان لبست يوم التباهي وفيها الوشي والحبر
 قال الشيخ الجبالي قصده زائرا * ودخلت عليه متظاهرا *
 ورأيت شجنا علا السن والسند * منقسما بين العلياء والسند *
 كأنه ابن سبعين * في زروتها بدرج السنين * فحسر عن قناع
 حر الخمار * كما فككت عن الورد الاذرار * والكائم عن النوار *
 عليها رياض لم تحكم اسما به واغصان دوح لم تغن حايمة
 فكانت مدة ايامه عندنا صفوا بلا كدر * وسحر ابلا شهر * وليلنا
 معه كلة سحر * وقال

يارب ليل سحر كلة مفتضح الرغد بطيب النسيم
 الا انها كانت كايام الورد في القلة والطيب * او كورد لعين
 ماء * وجه الحب شابه قذاة طلوع الرقيب * اقصر من ظل الحصاة
 او مخص القطة * ومض من الشهباء الى الروم وماروي الغليل *
 ولا شفى العليل * وما كتب اليه الشيخ الجبالي المذكور لبلاد
 الروم ابيانا نجر ذيل النخوعلى بن اجرهم

قوله

مولاي من يوم لنفاه الاغر غزا هدية من زمان كان ضن بكما
لو كان ثنصفي الاقدار آونة وكنت اصف فيما ارتضيو لكما
لكنت اهدى لك الدنيا باجمها والشمس والبدر والعبيق والفلكا
قلت هذا ما كآب به الاستاذ المذكور فانه اصاب شاكلة
الصواب * وانخرط في سلك فلايد الاداب * ولم يزل صاحب
الترجمة بالروم عميم حتى خفيت اخباره بذلك الاريم * وغالبا انه
توفى بالروم * فسبحان الحي القيوم

**
** ترجمه سري الدين المصري **
**

هو مع نوحجه خصور الاداب بنطاق منشوره ومنظره * قد
ناسب رتقا الافاظ بدنه منطوقه ومفهومه * ونظم شل كل علم
بأخيه * وضمة بعد ان بددته يد الكساد وسلك زويه * احياما
مات من الفنون العلمية * وخالد فكرها في صحايف اعماله الزكية
وبعثها بعد ان كانت مدفونة في قبور العطور * وزفها بحلوه الى
سبتان المجلان والصدور من تحقيقات اصحت انرا بالترائب *
وندقيقات اصحت فلاندا في لبات الكي اعب * من ذلك حاشيته
على شرح المفتاح للشريف حله فيم العناية * وتولية على حاشية
المولى سعد الرومي على الصنافية * وغير ذلك من رسايل دقيقه
وتجربرات كالرياض الانيقه ابان فيها عن باع في العلوم طوبى *

وكشف غوار نضاله عن جواد فهم ذي غرة ونجيب فوسند
 لاسيد وطالع للسعد النفاذاني * فاحقنا ان ننشده ما قيل في
 القاضي عبد العزيز يوسف أخرجاني

إذا نحن سلمنا لك العلم كله فدع منه الألفاظ تنظم شذورها
 كان المذكور ابوه ممن اشتهرت في وجهه بغور المعنى * وخصرت
 الهه أباط ابل التجارة تلطم خد الأرض بكل قدم * يتاجرو يضارب
 غير ان طرف معا ليه باهت * فلا يخلق لسان فخره الابصامت *
 فاجمع على ان يشفع شرف المال بشرف العلم * ليكون في حيازة الشرفين
 كقدر التتم * فسلم ابنة المذكور الى الافاضل تتم اداه كالشامة
 في المجالس والمدارس * وهو يقتبس من مشكاة علومهم بوقد ذهن
 ولا كثير علي فارس * الي ان قدم مصر القاهرة المولى العلامة
 المنبؤد بباشا زاده فادلان الروم . قرارة الاداب والعلوم .
 فاعتكف بحرمة * وعكف على ارتضاع ثدى قلبه وفيه . حتى اذا
 النقط دره . واشترى بحره . خرج من عنده باقعة في العلوم
 النقلية والعقلية . ناطقا باللغات الثلاث العربية والفارسية
 والتركية . فهو في طريقة الرومية بضرب على قالب استاذة المفصال .
 وينسخ في تحرير تحريريه على ذلك المنوال فمن نثره الذي تنفرط
 عنده عنود كواكب النثره . وبه غرمنة نرجس نهر الحجرة . قواه
 في ديباجة رساله وهي

احمدك اللهم على ان ازقني حلوة الايمان . والمستنى خلع البراعة

محسنة بطراز البيان . واسكنتني . مصر القناعه محصنه بسور الامان
 وسبغت الي ارزاق العلوم رغدا من كل مكان * واصلي على
 مركز دواير الامكان * وشمس نجوم الشرايع والاديان * وعلى آله
 واصحابه اعيان الاعيان * واسلم نسليبا كثيرا في كل آن * وبعد
 فهببتا الخبراني حين فتمت الانتباه من سنة الصغر * وثبيت
 خمار الاشتباه عن شاهد النظر * واسمت سرح اللطظ في رياض
 الاعيبار * وتصديت لاجتلاء مخدرات الحقائق من خمل كلل
 الاستار * قابلي الدهر بوجه مكهر * وابس لشفة في جلد النمر .
 قاب لي ظهر الحجن * و باكرني بصبح الحن * فامتدت بد النهب
 الى كل طرف وتالذ * ثم حمت اقدام الجديد قديم تلك المعاهد
 و بقيت في اصر مضية اهل الفضل . ومفم جيوش الجهل *
 لا ارضعت اطفال رباها اخلاف الغمام . ولا هزت مهاد الراحة
 بهايده النمام . ولا تبسمت ثغور الايام بناديها ولا طوى نيل الانعام
 بواديها * فقد اخلقت دبور احوالها برد الشباب * وقشيب *
 واحرقت سهام احوالها روض الاديان وهو خصيب . سبق فيها
 ليل الصبا بصبح الشيب . واذنت شمس الحياة قبل الطلوع بالمغرب
 بين رهط ليام * هم قزى العين واساءت الكرام . في ذمتهم دين
 مستوطننا غش الحرمان . مفترشا شوك الاخران . انجرع كووس
 الحسره . واسامر نديم الزفره . فما انا الا باز قص جناحه عن المطار
 وسهم زمت به دون الغرض قسي الاقدار وكوكب ثناه عن

المقصود مقاطعة الاثير * ومحمود النبي في غيابة الغم اسير * فهو
 ينتظر سيارة الكرم * ويشرف امتداد يد الانعام من ذي هم *
 غير ان الصبر يعثر في اذيال مبهوت * وللعقل يندب فرص
 الاوقات اذ تمر وتفت * وكلما فقت من غمرة بعد غمره * صرفت
 نحو كتب التفسير عنان الفكره * فيما تطلق به النال * ووافق
 مقتضى الحال * علمي وعملي * اذ غبض بها اشيا فحق وهذا شعبي
 وقوله في ذبيحة رسالة اخرى وهي

لك الحمد يا من قدست سرادقات جلاله عن ان يمر بمجاهها
 خيال المشاكلكه * وتزهت شمس كاله ان يدنو من سناها زرات
 المائله * والسلام علي من اشرق بيدايه اياته صفحات المعاني
 فاستغنت عن البيان * ونطقت بدمج رفيع صفاته على ممر الازمان
 آي القرآن * وعلى اله ملوك اسرة الشرف والسيادة * وصحبه
 حماة حوزة العزة والسعادة * وبعد فظالما رضيت جواد الفكر في
 مضمار الكلام * واوهيت مطايا الجمد واخفيت اقدام اقدام * وم
 طار طابير الخاطر في حديق العلوم * واستنطق اطيار الالفاظ
 عن سرها المكنون * وامنص رضاب لسان العرب * وقال في
 افياء افنان الادب * حتى نصب له الدهر شرك الاكدار *
 واطارته يد الاقدار عن اوكار الاوكار فلوى راسه نعمت حناح
 الانكسار * وجعل عش الخمول دار الفرار * تمت موهن نظمه
 الذي يحاكي دررا المنخور * بل الحلى برينات الصدور * وقوله يمدح

الفضل وبصفت كرمه

الانزى ان الجود من عهد ادم نحدرخنى عاد يملكه الفضل
ولا أم طفل مفر ما جوع طفلها فغذته باسم الفضل لا سطم الطفل

هذا ما اطلست عليه من اخباره * ودرر اشعاره

** ترجمه ابن اللدي المصري **
**

نشا المذكور بلدومناك فطلب نور التحصيل * وحط

بقسطه ظنية رحل الغاميل ونزل بحضرة القاضي العسكري المولى الشهير

يا بن الاسود * ومن صدايقه جنى ثمرات الهد والسود * دد * فصار

منه ملازمه م مدرسا فلما راي ان هذا الطريق طويل بلا طائل

انصغ في عناية نسخة عمه الكابل وغاية ما يشهره من المعالي ان

تعود ايماني معاليه سا لكه امال القالي درر بما صار للخلق كالمثل

الساير والمضرب تحت التلك الداير * كما قال الشاعر * لكن هذا

فلك داير * يسير فيه المثل الساير * فثنى عنانه عنه واقبل على

الاشغال ببعض العلوم * وقنع بامامة بعض احدى محلات الروم *

وكان رحمه الله منزلا بثوب كفاف العيش * خالعا رداء البصر

والطيش * وله مجلدات من كتبه توجهها بالكلسات المفهده واعلم

طرار ما بالحواشي الجديده * وله ابيات انشدها للهي بن فوفور

الشامي وهي

اخلاص هذا الدهر لستم مخفي ولست لكم خلا على القرب والبعد

فان تصهروا سوءا اتعبر خليلكم تخونوا عمود الدهر ظالما على اللدى
 فمن جام حول الناييات فامها تدور عليهم والندامة لا تجدي
 الم تعطوا المحققا الذين نجحوا وقد مكروا مكرهم حاق بالمجده
 فمهم فريق قال معي محمدا ومنهم فريق قال بالقتل والمحد
 فكان عليهم لالم سوء كيدهم وتديروهم تدميروهم بافترا الجهد
 والمراد من ذلك اي اللعن ابليس لما ظهر عليهم بندي نخدي
 و اشار بهذه الراي الخبيث وكان رحمه الله فانها بالقليل مع علمه
 المكثرون ان كان نظامه قليلا فانه كالاكثير وقد اقل بالاروم نجم
 حياته * ووفي حتى وفاته *

 **
 ** ترجمه ابو الطيب ابن شيخ الاسلام **
 **
 ** البدر الغزي وهو الدمشقي **
 **

فاضل ثم على طوب ارومته نسيم رقة شعره الذي زاد بالرقه
 حتى انقطعا وعلي زكا عنصر تربه ما نفتق من زهره الذي جود
 طبعه حماه وسماه ورعى وابوه البديوان كان من افق غرظطو
 ولعانه * انه باقطار الشام معانه * وهو في اقواله كقوه باب
 المطيب * و براعة فضله تشهد له انه ثاني المنبي ابي الطيب *
 ودايل ذلك ينشده احد الشعراء حماه * صانه الله وحماه *
 ان ضاع علم الخوفي شعركم عنه سلوا الغري ابي الطيب
 سرادق الشعر باقلامه ان فاه فاحت منه بالطيب

كان له حدة طبع اذا تطاير شرارها فماضرام السقط وما سقط
الزند * واذا جاش خاطره بالشرع فما هنتف حمام على غصن
غض النبات من الرند * ومما يكتب له باطراف الاهداب على
الحق او بعطفات الاصداع على صفحات الخدود لا على الورق
قوله في ملح ابرزه العيد . في اثراب له من الغيد . في صادفته وهو
ينهاوي كخوط بان . او قنا خيزران . فصاحة حسب ابناء الزمان

وقال

من متمدى والعيد ابرزه كالريم لا قرطا ولا قلبا
صادفته والحسن حليته والنجم ايسر منه لي قريبا
اهوى انتهيتي ومدّ يدي وفق الهوى وتنازل القلب
وقوله

لنا نفوس اذا هي انصدعت بلحظ طرف تقوم ساعتها
غرت فعاشت بنقرها رغدا وفي اعتزال الانام راحتها
وقوله

انظر اليه كانه ميمر مما تغازله عيون النرجس
فكان صفحة خده باقونة وكان عارضه خبيلة سندس
سافر المذكور في بدو امره * واقبال عمره * الى القاهرة المعزية .
وقرأ هناك شطرا من العلوم الادبية . على مشايخها الاعلام *
واطواها العظام . منهم صدر الصدور * الشيخ ابي السرور *
الصدفي وازمه وارثق بمدحه وارثق وصار نديه . وشعره سالم

رقيه * ثم عاود الى اوطانه * ومرتبع احزانه * وهو باقعة في
 النظم والنثر واللغة والنحو والصرف وازم حضرة شيخ الشيوخ الشيخ
 محمد بن سعد الدين وعكف بحمره وبيته العتيق * وعلى يده
 سلك بيضا الطريق * فادر كمنه الجزية الالهيه . وطلعت شمس
 عنايتها الازليه * فمزقت صلاباته الشيطانية . فكنت عنه قهود
 الامور العاديه . فرمته الخلاق بالوسوسه والبرسام * ونظرت
 اليه بلحظ الانتظام . فصار حلسا من احلاس داره ووضعوا في
 رقبته غلا . منذ اذاح عنها في الاكوان سلسة وغلا . معنقا وفره
 شعره من حد موسى . اذ نودي من جانب الطور الامين كما نودي
 موسى . وفي خلال هذه الامور كان يجيش خاطره بالقرىض .
 ولا يحول دونه الجريض . فيسهر الالباب . ويأتي بالمعنى اللباب .
 والشئي العجيب * وقد شرح حاله بتصيدة يحضرنى منها قوله
 واذيع عنى انى ذو جنه لا يهندي يهندي من البرسام
 هل يهلون فطاتي او ينكرو ن نجابتي او يعجدون مقامي
 وانا الذى خدم الافاضل برهه طورا بصرونارة بالشام
 وسلكت بيضاء الطريق على يدي شيخ الشيوخ الجاهز التمام
 ومن شعره ايام الصبا . قوله من قصيدة ارق من نسيم الصبا
 اموتني في الحب لا مثواني مانت من ولهى ولا سلواني
 لا تشفى ماء الحياة فاننا عيناي من ماء الهوى عيناني
 وله مجامع صون حديثه دين وشاني نخبر عن شاني

ومنها

وسبية من خمر حسنة مدة نظم المذاج بها عقود حساني
 فثلث بصوب من حيدر غرامة لمعت بمثل مصابيح الرهبان
 قوله مصابيح الرهبان هو تركيب بدعي وما احسن ما استعمله
 ابن المعتز في قوله

كان النجوم الساريات لذي الدجا مصابيح رهبان تشب لقتال
 ومنها بالممدوح

مولاي قد اودى الزمان بما لتي فهوي قواي وقل غريب لساني
 ورشقت بالعشرين جاني فوقها من بعد نحو ثلاثة سنتان
 حتى دعيت الي القضاء بجلي فاجاب دهرى واعنق زمامي
 وبصرمت بالديار الدارك منزلا ورايت منك الخافي في انسان
 قوله وبصرمت ال البيت هذا المعنى نداولته البلفا كثيرا
 قول المتنبي

هي الغرض الاقصا ورويتك المني ومنزلك الدنيا وانت الخلاق
 وايضا قول المتنبي مثلا

رابة فرايت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار
 ولما بنى صاحب داره . وشيد بيثانه واعلى مناره . تفتنت
 شعراه عصره في مدابحه صايد . هي في لبة الزمان فلا يد . تسي
 باللدات تشعل بكمها على . اية صفحة فكلن من اشف ما قبل
 فيها نثرا * مقال صاحب الترجمة * الناس يعنون دورهم في

الدنيا والصاحب ابن عباد بنى الدنيا في داره ولم يزل صاحب
الترجمة مجرورا بمسلسلا حتى توفي وقيل انه بالبرسام قتلا

* * * * *
* * * * *
* * * * *

هو في عصره ثاني كمشاهير * لانه كان كاتب جواد بن
شاعر عالم * صرف نقد غيره على افتناء الكلمات والكتب
المنتهية * وتفسير امر المعاش من الراحة والدعة * وفي اقتبال
شبابه * قبل اذ لاق سيف المشيب من قرابه * اخذ طرفا من
علم الفلك والبيئات * وزهد الكواكب والنظر في الساعات *
والبنكاملت عن السعد على الخليلي بحلب ثم سافر الى الروم فلقبها
الدرويش طالب الفلكي المشهور * فاقبس من مشكاته جوده *
وملا من ركابها الى عقد الكرب دلوه * وقرى عن النعمان يصون
انار بنانه من الغلط * وزاد على ذلك ضرب من العبث والفرط
ونظر في الطب والادب من غير شبح يريه الرموز * ويبلغ له ما
انغلق من المطالب والكنوز * وكتب الخط الحسن * وحل
عاطله بنصاحة اللسن * فكأنما عجت طيته بالعنبر الورد * وكانما
اقلامه قد ابانت شجر الورد * وله كلمات تسبح على وجه سبحان
مروط الفخار * ونجني من حلاوتها العسل المثار * ومن زكاؤها
المرد والعرار * فمن ذلك فصبده المصيبه التي هي واسطة فلا يد
قصيده * ونهية عقد فرايده * بمدحها الوزير الكبير نصح باه

وقد قرط لهُ عليها علما الوقت وافراد الدهر

مطلبها

حياتك سرحة دارة الارام وحياتك ديبية مذنة وغمام

ومنها

ويجوك توشيع الروان اقبصا من زاهرات الدهر والاكمام

ومنها

فلتقدمت بك الغزالة في الضحى وبدورتم في هلال لكام

ومنها في وصف العناق

ويضئنا برد العناق تصفنا كما يتلازم وتطابق الاحكام

كالمجزء لا تجزيا ومتميزا ومقسما ينفك للاجسام

او واحد يدعى بصيغة مقبل او ماء موزن في مذاج مدام

قلت قد اجاد في تشبيه المتعاقبين * بالواحد اذا خوطب

بصيغة الاثنين * كما ذكره البيانين في قوله تعالى . انما في

جهنم كل جبار عنيد . وفي قول امرء القيس . قفانك من ذكرا

حبيب ومنزلي . وكما في قول الحجاج . يا شرطي اضرب اعنقه *

وغير ذلك واخال انه الم في هذا التشبيه . يقول الباخري في

دمية النصر عند ذكر العناق في ترجمة المطرزي وما احسن ورد

المطرزي في العناق

واعنتقنا ضا يذوب حصي اليا قوت منه ونظمين النهود

ثم هبت رويحة الفجر والكاما شخ ناه والعادلات رفود

كلما نم بالصباح سوار كذبته فالأيد وعقود
وما احسن قول ابن هند وبذلك

تعانقتنا لتوديع عشاء وقد شرقت بأدمعها الحداق
فما زال العناق يضيق حتى تشككنا عناق أم خنفاق
نرجع لتمام القصيدة ومنها في المدوح وانجذاب حديد رقاب
اعداه الى مغناطيس ظباه

نصفي لصلصلة الظبا اعناقها فكاءها اذن لوغب كلام
ومنها

بغدو باعسر ذابل في كفه فيعود احمر مشمرا بالمام
واظن ان هذا البيت ما اخوذ من قول ابن عمار في مدح
المعتمد ابن عباد حيث يقول

اثرت ربحك في روموس كما تم لما رايت الغصن يعشق مشمرا
وما احسن ما عبر عن اختيار الراح * بروس الدارين يوم الكفاح
الشهابي محمود الحلبي من قصيدة فالها للملك الظاهر في فتح قلعة
الروم وهي

توسوس السمرا اللدان فاصبحت لها من رومس الدارعين تمام
وله في وصف الخيل

والعاديات الغاديات هفيفها جاري البراق وبارقا بظلام-
فغدا الهلال فلامه من ظفرها فاعوج غاربه كشكل سنمام
ومن شعره بل عقد سمرة قصيدة يمدح بها المولى صنعى زاده

وهو اذ ذاك قاضي حاب مطلقا
 طافت بنا ونطاق الافق مشدود وهديب جن الدجا بالبحر معقود
 وثغر اشيب الي بنظمة من زاهر الذعر منشور ومنشود
 وعسكر الليل قد لاحت طلايمه وخفق راياتها بالذحف مصفود
 وقوله في ابواب

خيال زارني عند الصباح وثغر الشرق يبسم عن افاح
 وقد جسر الصباح له فننادي فاصغي نجم منه الى الصباح
 اما قوله عن هذا البيت فاصغي نجم منه الى الصباح فهذا من
 الاصغاء ولا يخفى على العلماء حيث قال الحريري في المقامة الخامسة
 عشر وقد صنعت الشمس الى الغروب * وضعفت الشمس من
 الغروب * وقول الذخيري في هذا المعنى وقد رايت ذلك في
 كتابه المسما في الاسباس في مادة صغي صغوت الى فلان وصغي
 فوادي البهو وصغوت معه وصغوت النجوم اي مالت للغروب واصغي
 التنا المرة امله واصغيت الخيل جحافلها للشرب واصغي الى حديثه
 ما لا يسمعه اليه ورجل اصغي وقد صغي صغيا وهو يبل في
 الخنك واحدى الشفتين وامرأة صغوى واقام صغاة مبله ويعتدل
 الصغاء منهسوبا وهولاي صاغية فلان اي اقوامه الذين يميلون
 اليه واكرموا فلانا على صاغيته وصغت الينا صاغية من بني فلان
 ومن الجواز فلان يصغي انه فلان اذا نقصه ووقع فيه واصفي حقه
 قال فان ابن اخت القوم صغى اناه اذ لم تمارس حاله والصبي

كم تلي له منشور ونصبت له من النظام الملوكي دواوين * له من
 قصيدة اذا جلا ما توب امداد * فالملحمة في الخار الاسود * واذا
 ارتفع عندها حجب الفواد فالبيت العتيق تحلى بسنر مجدد * هذا
 الى ما وراء ذلك من الهبة الهاشمية * والاخلاق النبوية * زاحه
 ابن عمه زيد على السلطنة فزحزحه عنها جانبا * فخرج من مكة
 المشرفة عليه لطفة من غاليه الليل مغاضبا * ولباز الصباح مصاحبا
 اذا انكرتني بلدة او نكرتها خرجت من البازي على سواد بذرع
 سلات الفلا بنساء التاميل * ويخبط ورق الكرم بعصاه الخمل
 والترحيل * وفي كل بلدة احلمتها تنار له قبائل الاعزاز والاكرام *
 وتفرش له حدق الحدائق وجفون الكمام * حتى الم بجاب الهمام
 الحبيب الزاير * وطلع عليها طلوع القمر في الدياجر . فنادى
 ابناها هانف الاقبال يا فرسان حلبة الشهباء هذا جدكم قد اقبل
 فتشبهوا بذيله فان من تعاق بذيل المقبل اقبل * فهرعوا اليه
 من كل اوب يهرولون * وطلعوا لاستقباله من كل حذب ينسلون
 قائمين لم يا ابن رسول الله الى الروض المنصب * والمنزل الرحب
 فاي ان ينزل الاعلى افر ريت في المدينة واصلمه * واقومه ميزانا
 للدين وارجمه * وهو بيت الشيخ العالم الصالح الفقيه ناصر
 الملة والدين * المعروف بالصايغ احد تلامذة الوالد وهو الشيخ
 الوفاءى فاحتفل به نقيب سادة الاشراف * وواسطة عقد بني عبد
 مناف * الشريف محمد الحسيني المعروف بابن السيد ابراهيم وقدم

المذكور نغمة سنيه وانخرهديه اكثرها دراهم * بعض بها وجه
المكارم * وقدم له المذكور قصيده ميميه بها بعض مسائل عليه
المذكوره ادناه وله

لله اكداف بخيف طابت وطلال بها ووفى

ظرفت بمعنى غادة في حيدها در النيف

ولترجع ونسب ذمام المسعود * من سيرة ابن هشام المسعود *
الى ما له من العيون والنقود * وفرايد درر العقود وهي قصيدته
الميميه * التي لقي بها السلطنة المراديه . اذ ذاك كرهى قوله وقد
صدق القائل

فخير الشعر اشرفه رجالا وشر الشعر ما قال العبيد
القصيدة

الا هي فقد بكر الندامي ومع المزج من ظلم الندام
وهيبت القبول فضاع نشر روى عن شيخ نجد والخرام
وقد وضعت عذارى المزن طفلا يهد الروض تغدوه النعام
فهي وامر جي خورا بظلم ليجي ما امانت يا امام
ومني بالحياة على اناس بشمس الراح صرعى والظلام
فكم خفت الفواطم في وطيس فتي مناوما ختر الزمام
فكم حدنا على قلب بوفره واعطينا على جذب هجام
وكم يوم ضربنا الخيل فيه على اعقابها خلفنا امام
فخنق بنى الفواطم من قريش وقادات الهوام لاهشام

تود الوافدين بكل خير وثنى البيض حراً والامام
برانا الله للدنيا سنه والاخرى اذا قامت سنما
وخص بفضله من ام منا مليكا طال سابور الهماما
محش الحربان طارت شعاعا نفوس عندهما قل المماما
وغيث قطره ورق وتر اذا اطردت يد الخيل الركابا
فيثني شبيه جذبا وشيكا ويثني سيفه مونا زواما
وفي شنتيه اجال ورزق بها امر الصواعق والسامام
يقود الى الملوك الصيد مجدا فيسبحها الخوامع والرضام
وان وقوده اغنهم واقنى واجلسهم على العليا قياما
ملك الارض والاملاك طرا وابن مليكها يمنا وشامام
ويجري من دم الاعداء مجرا ولا فود عليه ولا اشامام
ومسقى المين والاملاك غيظا ومرضي اذ يرويهما الحسام
اذا شلت عنايته مضيا سنا بفخاره الغر الكرام
تماظم قدره عن وصف شعر كذا مرماه بسمو ان يرما
ويكبر ان يقارمه عنيد فيرميه ويتعظم ان يرما
ترفع كفه عن لثم ملك وتلثمه الضعاف كذا اليثام
وينطق عنده الادنى محلم ولا يستطيع جبارا سلاما
اخوهم ولم تعلق يده بغانية ولا ضمت مدا
اغر سبيدع فخم المساعي تسكت في معاربه السهام
وخدم قبر طاما بالمواضي ودين الله والبيت الحرام

فيأملك الملوك ولا أحاشي ولا عزرا أسوق ولا احتشاما
 الأجدواك كلفنا المطايا زوايا لا يفارقها دوايا
 وجاناً أيها الملك الموامي إلا أن صرن من هذل ملاما
 وذقنا الشهد في معنا الدرجي وذقنا الصبر من جوع طعاما
 صلينا من سبوم الغبظ نارا تكون بنورك العالي سلاما
 وخضنا المبحر مع تلج إلى ان حسبناه على البيدا لكلاما
 قال الموءلف قوله لكأما * اراد به جبل لكأما الجبل المشهور
 لبنان * ايضاً قبل ابتداءه من مكة وانتهاءه إلى بوسه

ومن قصد الكريم غدا اميرا على ما في يديه وان يضام
 وحاشا بمرك الفياض اننا نرد بغلة عنه حياما
 وقد وافاك عبد مستهيج ندى كفيفك والشيم الضخاما
 وحسن الظن يقطع لي باني انال وانسي منك المراما
 فقد نزل ابن ذي بزن طريدا علي كسرى فانزله شامام
 به استبقا جبل الذكردهرام وانت اجل من كسرى مقاما
 قال الموءلف فأنجحت سفرته ربحت تجارتهم وفق التوفيق
 قصده الحضرة فتوبل باكرام * وعمول بتجبل واحترام * وولاه
 الجناب المرادي السلطاني لواء نغرا الاسكندريه * من ايلة مصر
 القاهرة المعزية * الا أنه لم تظل مدته * حتى حانت مهجته *
 قات بها غريبا شهيدا بالطاعون * وهو ثمة مدفون * عليه
 الرحمة والرضوان وذلك في حدود سنة احدى واربعين والف

 ترجمة الفاضل صلاح الدين الكوراني

هو وان كان احد الشهود العدول بجنب * الا انه غير في
 وجه ابن الوردي بسنابك افلامه في ميدان الترييض والادب *
 ونشر من كلامه الملوكي دواوين ثلاثة اقام بها سوق عكاظ الفخر
 في العجم والعرب . نظم بديعية بديعه * احسن فيها الخاص من
 رقة نسيما بمدح صاحب الشريعة * وشرحها شرحا غريب الطرز
 والاسلوب * كانه القدح المسكوب * او القدح المشوب * وله
 رسالة في المعنى * تضافي رسالة القطب المكي * ومعين الدين
 ابن البكا والشيخ الاعلى ابن الحنبلي المسماة بكتوز من حاجي وعارض
 مهزية الامام ابو بصيري التي اضمح في طرازها البديع نسيج
 وحده * ولم ينسج علي منها الا احد من قبله ومن بعده * حتى ان
 البرهان المنبراطي مع احرازه نصب السبق في كل فن حاول
 معارضتها فاسمع قعنة ولم يلبث بصوت وما تقي في ادعاء المعارضة
 ببرهان ولو لم يرجح صيرفي الكلام وبنار منقيراط الحاس في كفة
 الميزان بقول في مطامها

ذكر الوليتي على الصغراء فيكاهم بدمعة حراء

ومطلع مهزية صاحب الترجمة

كيني لا نجلي بكما العبراء واستنضات بورك الاضواء

وكستك العبانورا ولاش رف فضلا من كسته العباء

ونغشى سناك كل لحاظ وغشا الانوار منك جلاء
 حصص الحق واستعمال بك الرزق بايتي مع الصالح المساء
 وانشي مقامات نسجها علي منوال مقامات الحريري والبديع *
 ولم يدرك الضالع شاعر الضالع * ضمنها كم مقامة علمية * ما بين
 تفسيرية وحديثية واصولية * وكان رحمه الله معزى بنظم المسائل
 العملية * حتى انه ابان استغاله بشرح المنار في اصول الكيفية *
 نظم اكثر مسائله وطرح بها اخذانه من الطلبة واخر ما لفة من رسائله
 رسالة سماها مطلع النيرين * في مناقب الشيفين * اعني شيخ الامام
 الوالد و ابا الجود البزوني قدس سرهما * وسردا مقرراته عليها
 واستطرد من ذكرها الي ذكر الرحوم النقيب نعمان الثاني ابي اليمن
 البزوني مني الديار الحلييه * والي ذكر النجم الحلفاوي وذكر ما
 دار بينه وبين المذكورين من سلاف المساجلة * وما احرز من
 قصبة افلامهم في رهان الماخضلة * وقد كان في فيض البديهة وجود
 التريجة مدرارا * ولا نشا الخطب ونظم النصارى المطولات مكشارا *
 بحيث انه لا يحف دويه * ولا يقبض اتيه * ولا يرد ما جادات
 به فربحة من كل معنى جيدا كان او ذيقا بعيدا كان او غريب *
 ويسطاد بسبب ذلك ما بين الكركي والعتدليب * وقد ذكره
 الاستاذ الحفاجي في خبايا الزوايا وترجمه احد الشيوخ بحباب
 وما اتا مورث من كلماته ما وقع عليه اختياري * واذا استغفر الله
 ما جراه في القلم في غير طاعة الباري * فمن ذلك قوله من فضيلة

مطلعها

طارقات الردي علينا نجيب وطريق الهدى سراه نجيب

ومنها وهو بديع

افكرت حالة الافاضل طرا لام فضل من شأنها التعريف

وقوله من قصيدة تلقى بها المولى شيخ الاسلام بالملك العثمانيه

اسعد افندي حين الم بحباب فاصد الحج منها

لو سعد تفتازان حاول فضله يوما لقال الفال هذا سعد

انعم عليه واجازه وفارقه بالغنا اعزازه * ومات المولى اليه بحلب

وقد اعتراه البرسام * وخيل في صدره فيما عاد بخرج منه كلام *

وكان ذلك في حدود سنة احدى وخمسين و الف

 **
 ** ترجمه احمد ابن شاهين دمشقي **
 **

وان كان ابوه شاه بن رب سيف وستان * الا انه نبغ رب

فلم وطياسان * خلطه ابوه وهو فرخ مع كل بازا شهب من بذاة

العلوم * وعقبان المنشور والمنظوم * مع تفيثه من ظل عيش وارف

واقر * واداراه عليه بظل رزق وافي واقر * حتى قويت منه التوادم

والخوافي فاغناه عن الطيران من اوكاره * ليلنقط في البلدان حبة

ارطاره * كما قال في وصف حاله

لولا ابني شاه بن حص قوادى لكان جناحي واقر الطيران

وبالجملة لم يزل يدب ويدرج من وكر مجد وبذل * وبطير

على شجرة علم وفضل * حتى وقع بالآخرة في حضرة من هو بحر
 الدر المكنون * ودوحة فضل افتنائها فنون * ابي الضياء الحسن
 البرزيني * فقص عن جناح طيرانه * بجدي يراعه ولسانه *
 لمتقطا عنده حبات الثلثوب * واوساط الصدور التي في الجيوب *
 ما سكت به عنادب الافاضل * ويطاول بل يفاضل البلايل *
 من لغة ونحو ووصف و بلاغة ونظم * ونسر وفارس ورومي
 وعربي فخرج من عنده وهو خزانة علم في ذي انسان * وكنز
 افضل طلسمه عطارد وكبران * وزاد على استاذه مع فضاله
 انه كان رحمه الله عدرا ماله * فباحقه بقول الصاحب ابن عباد
 في حق صنيعته الى الحسن البصري من رسالة ماء كثير ما يباري
 البرامكة : بر ما يجازب الجمع * ونخر قافي مذاهب البذل * ونسبة
 الرياح الى الامساك والبخل . فبيننا تراها واثره اقرب وصفه حتى
 تلقاه والحاجه احد خصيه * واخر امره لقي عنقاء مغرب العلم *
 وقاف الوفار والحلم . الشيخ احمد المقرئ الحافظ مفتي فاس *
 والدره اليقينة الخيابة في الاكياس * وقد طلع شمس معارف من
 المغرب * طلوع الشمس اخر الزمان من المغرب . مهاجرا من
 معاناة جزيرة الاندلس . ومطعم النفس . الى مصر القاهرة المعزية .
 ومنها الى دمشق الشام شامة وجنة البلاء العثمانية * فاستقبله
 صاحب الترجمة بصدرة الرحيب * واكرم نزله بتأهيل وترحيب
 ولم يزل صاحب الترجمة مقيما في الشام متصدقا على الفقراء كصدقة

الماء البشام * ومن درره * وفرابدر غرره * ما كتب به للشيخ
احمد المقرئ هذه النصيدة . ولرسل معها سبعة وخاتم
مطلعها

يا ايها المولى الذي فاق الاوائل بالمكانم
خذ خاتما مع سبعة للذكر يا مولى الاعاظم
لو انها من جنس ما بطوي غدت فوق الغمام
لكنها قد ذينت كفي واذرت بالتحواتم
يا من يربش اذا رما نسر السماء بليظ حازم
ان ابن شاهين حوا منك الخوايف والقوادم
هذي نوافل يا مام الدهر ليست باللوافم
العزير عنها مخيل عبد لتعلمك جاء خاتم

فاجابه الشيخ احمد المذكور بايات منهم

يا ابن شاهين الذي فضله فاض علي الكامل والوافر
ومنها

وسبعة مسودة لونها يحكي سواد القلب والناظر
كانني وقت اشتغالي بها اهد ايامك يا هجري
فارسل اليه صاحب الترجمة نصيدة ثانية مع خمسين دينار
التي نزل برشاقتها ما لك ابن دينار وهي قوله

يا ايها المولى الذي قد حل من قلبي وطرفي في اعتر مكاني
لو كان لي امر الشباب خلعتك بردا علي تعطيك ذا اربالي

لكن تعذر بعث اول غايبي فبعثت نموك غاية الامكان
قال المؤلف انظر ما احسن ما كتبي عن الالف باول الغاية
فانه حرف الغين وهو بحسب الجمل بالالف واما احسن ما كتبي
عن الخمسين بقوله غاية الامكان على اسلوب المعبي فانه غاية
لفظ الامكان النون وهي بخمسين مع التورية المستوفاة في كل من
الغاية والامكان مما يبلغ من مرتبة البلاغة الى غاية الامكان وقوله
لو كان لي امر الشباب الخ فهذا مأخوذ من قول الشريف الرضي
لابي اسحاق الصابي وقد شكاه طعمه في السن ونقمتع جلده
بالشبخوخة من قصيدته التونية التي مطلعها

ظاي الي من لو اراد سقائي وديني على من لو يشاء قضائي
الى ان يقول

ولو ان لي يوما على الدهر امرأة وكان لي العدوى على الحدثاني
خامت على عطفيك برد شيبيني جواد آبهري واقتبال زماني
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي وان فل من عزمي وفضل عفاني
وناب طويلا عنك في كل عارض بخط وخطي اخصي وبناني
فقبل الشيخ الخمسين وكتب اليو شاكرًا بقوله

يا واحد العصر الذي هديجه سارت ركاب المجد في البلدان
اوابتني - الا اقوم بشكره مالي بشكر المنعبين يدان
ونظمت اشقات الكمال جواهرها اضحكت نفوق قلايد العتيان
فالله يبقي في جنابك سيدي عين الزمان ومفخر الاعيان

ومن شعر صاحب الترجمة وعقد سحره قوله

قد كان يمكن ان اكف يد الهوى عنى واعصى في البكة شوونى

لكن لي اجرا اذا استنجدته ضحك الهوى وبكت علي عيونى

ومن فرايد قلايد صاحب الترجمة قوله على من علق به شرك

هواه واتخذ سميرا في ليل صبونه فسر محياه * وقد نابذه بالقطيعة

فكتب اليه بهذه القصيدة البديعة * ونسجها على منوال قصيدة

المتنبى الميمية التى عاتب بها سيف الدولة التى مطلعها

واحر قلباه ممن قلبه شيمٌ ومن نحالى وجسى عنده سقمٌ

وقد اكثر من الدخول على بعض مصاريحها مضمنا واجاد

حكمتهم في فوادى حسابا حكموا فليتهم حكموا بالعدل اذ حكموا

اوليتنا قد صبرنا مدعين لهم اوليتهم اذ تولوا امرنا رحوا

جاروا ولو علموا انى ككهم طوع القواد لما جاروا ولا ظلموا

ضنوا بصدبتهم عنا فلو علموا صدق المحبة منا خاتمهم ندموا

هم عرضونا لبلواهم بنزهم حتى اذا ما راوا قبا للناساء موا

كما بيننا لهم في القاب منزلة علياء حتى اذا ما شيدت هدموا

ظنوا بنا غير ما تطوى سرايرنا والله يا بى الذى ظنوه والكرم

ما بعد الغيب والنقصان عن شرفى انا الثريا فاذن الشيب والهرم

رايتهم لم يملوا خاتنين لهم ويست المخلتان الغدرو الساءم

رحمت عنهم ولى في كل جارحة منى لسان عليهم يشتكى وفم

وان نرحلت عن قوم وقد وقعدوا ان لانفارقهم فالراحلون هم

بانازحين عراهم من تذكرنا
 جنيتهم ثم رحمت عاتبين وهل
 كنتم ولا عيب فيكم غير انتم
 عجبت منكم وفي اخلافكم عجب
 سلبتم النفع حتى ظن طالبيكم
 غدرتم ووفينا في محبتكم
 قد كنت يوسف اذ بعتم كاخوته
 لا ذنب فيما احلتم للوشاة وهل
 ان كان يجمعنا حب لعزكم
 جنيتهم حين خلفتم على كبدي
 هل في القضية يا من لست انسهم
 ان كان حب الفتى ذنباً يعدله
 ذعتم انما نهوى شايلكم
 اي الفرقة بين اوفي عندكم نفر
 لم نفرقوا ما البداة الشهب بينكم
 وما انتفاع اخي الدنيا بناظره
 فرطتم في عقود الود فاعتنموا
 جمعتم اليوم عن طرق الوفاء فلا
 رحمت تغصون مني دون اسرتكم
 بيني وبينكم بهاء مظلمة
 عار فلا مسكم من بعد ذالم
 في العدل ان يعتب الجاني ويحترم
 قد شاب ما هم للشاربين دم
 كيف استوى فيكم المخدم والخدم
 ان الذي قد تولى كبركم صنم
 ان الوفاء لدى اهل النهي ذم
 بالبخس مني فتى تغار به القيم
 للخصم ذنب اذا لم ينصف الحكم
 فليكن انا بقدر الحب نقشم
 صدع امدى الدهر منكم ليس يلتئم
 اني علي بكم بالصدق منهم
 اني اذا انسا بالبغضاء منهم
 وانما تعشق الاخلاق والشيم
 هو او ما كنتموا ام معشر كنتموا
 وقد احاطتكم الغربان والرخم
 اذا استوت عنده الانوار والظلم
 نفر يطكم انه ما ليس ينتظم
 جذب الازمة يشنيكم ولا اللبم
 حتى كاني في اجفانكم ستم
 من غدركم تدجها الايتق الرسم

جهنم قدر معروفى ومعرقب
 انا الذى نظر الاعين الى ادبى
 ابدو فيضع من بالسوء يذكرنى
 صفحت عنكم فلا انى قبيلت لكم
 فادعوا لانبائكم حتى نباهلكم
 ارخصتم سعر شعري في مدحكم
 انام حك عيوني لا اعانكم
 جنابة ارشها وضم لكم ابدا
 من لي بان تقفوا ان الانام بكم
 قد انبسط امام المنتمين لكم
 ما كان اخلفنا منكم بشكرمة
 هجرتم وهجرنا منصفين وفي
 ضاق الكناس عليكم ياظلم بنا
 مالى وارانكم حتى اخالطها
 فارقتكم لافوادي راح مضطربا
 سلوا انبيكم حالى وما صنعت
 وكيف اصبح ناي في قلبه
 يد عاينا لواشيننا فلا عثرت
 قد هان من بصري ما كنت ابصره
 وكنت ابكى على حظى بكم زمنا
 وسوف يباغ فيكم شاعره الندم
 واسمعت كالماني من بو صدم
 كانى فوق اعناق العدى عالم
 عذرا ولكن نفسى دا بها الشيم
 اولافا نا الى الانصاف فحتمكم
 فراح يهجوكم القرطاس والفللم
 ونسهر السهو من تجلي وتختصم
 وشر ما يكسب الانسان ما يصم
 نقصان مستهزخ والنصف مننقم
 حتى انقبضتم عن الاهلين فاحشوا
 لو ان فعلكم من فعلنا امم
 فعل النهى دون افعال الوورى حكم
 وليس للاسد الا الغاب والاجر
 وفي التهرب ما تدنوبه التهم
 شوقا ولا العين في اجفانها ديم
 من بعد فرقتكم في صدرى المهم
 والعين كيف كراها راح يزدحم
 وقد سعت لتجا فينا به القدم
 كاتما يفضي في وصلكم حام
 فصرت اعجب من حظى وابتم

وصرت اندبكم وقت الحيات وما علمت انكم يا قوم من ارم
 مللت صحبتكم حتى وجودكم اذا احتفلات بكم سيان والعدم
 ورحت والصبر لم تثلم جوانبه وعدت والقاب مني بارد شيم
 اني وما قابيتني من سلوكم اليه ليس عندي غيرها قسم
 قد اغتممت به ادي عن مجالسكم وليس قربكم في الناس يفنم
 وكنت ازعم ان البيت بينكم وان عرضكم دون الوري حرم
 وانني عبدكم حتى رايت لكم عبدا يسوء بـ ولاه وينهزم
 ما كان لي ان ارى في الرق مشترك مع عبد سوءه الاحرار تهتمضم
 عهيم عن محبكم فسيء بكم وتلك عاقبة القوم الذين عموا
 سموت ذا الدر حتى صفته كلما لا تحبوا انه ما بينكم كلام
 لو لم تكن رقه الافاظ تخدعكم لقاتم انها المصقولة الخدم
 فلا رعى الله من لم يرع صحبتنا ولا رعى مرتعا سامت به النعم
 قلت هذا هو الشعر الذي حاش تفاريق المعاني من كل
 جانب * واجاب قايله على الاحباب بخول العتاب ورتبها مراتب
 وجنايب * واعبري انه عتاب ارق من عتاب حنظة والزمان *
 واعتذار المجمع من النفوس من اعذارنا نابعة ذبيان * وقد كان
 رحمه الله كثير الشكاية من نكايه الذم * مواصل الاثين من
 التبرغ في اعطان المحن * يرى ان ما ايج له من المظوظ ولا قسلم *
 قليلا بالنسبة الى ما يستوجبه من الاجلال والاكرام * ومن قوله
 بقصيدة ارسالها الى شيخ الاسلام المولى محي بن ذكرى عليه الرحمه

يستعمله في توجيه فضاء الركب الشامي رهي

لا يساني عن الزمان سوعول ان عتبي على الزمان طويل
 طال عتبي لطول عمر تجنيه فغيري بـذنبه موصول
 انتت بي خطوبه فلو اغتال ل سواي لغرة التبدل
 واحاطت سهامه بي حتى سدّ طرف المسامني انصول
 ابتغى صغوة الليال ضلالا وسواد الليال ليس يحول
 انا يادهر لست الأفتاة لم يشنها لدى المكر لنحول
 ان اكن في الحيفض اصبحت اني في ذري الاوج كل حين احول
 فطريقي هي الجرة في السير وعند السماك دأبي المتقبل
 صنت نسي ترفعا واعزري فكدثير الاسام عندي قليل
 فاذا قيل لي فلان نراه فاجيبيل اقول صبري الجميل
 وفرت همني على وعزني ماء وجهي وسيف عرضي صفييل
 قد عرفت الايام قدما فلما دعتني ات وعندي الدليل
 ومنها

ان هذا الزمان يحمل مني حمة حملها عليه ثقل
 يتأذى من كون مثلي كاني انا منه في الصدر داء دخيل
 فداني اذا اتضيت يراعاً بسنان على الزمان اصول
 وكان المداد اذ رقبته انجلي والدموع مني تسبل
 صبغة اثرت بخطي سوادا واحاثته وهي لاستجبل
 لبنتي لو صبغت فودي منها فارعوي الشيب واستحال انصول

وهيها

يا بني نوعنا نعالوا تراعي حظنا انني لكل كليل
 عند قاضي عساكر الروم طرا وشهودي من اليقين عدول
 وبالجملة لم يزل ناديه مطويا على بزة الادب على مد
 الماء ربه * واخلاق انامله دارعة على كل فطيم مسكين ذي نربة *
 واقلامه راعفة بمداد سواد العيون ودماء القلوب * ومراسيله
 منسوجة على منوال نسج قهبيص يوسف وقد القاه البشير على
 اجفان يعقوب * الحان دعاه داعي المحبين * ونعي على شاهين غراب
 البين * فلي دعاه * وانكسف من افق جلق بدر صحياه *

 **
 ** ترجمة الشيخ كمال الدين المعروف **
 **
 ** بابن ابي عبد اللطيف المقدسي **
 **

هو من بيت من بيوت العلم جليل * يشبون نار القري لكل ضيف
 الم بمقام الخليل * له كلمات تباها عطافات اصداغ الحور * ويكاد
 من رقتها ان يدك لها جبل موسى والطور * فها في قريض * بل
 اغر يرض مخلدة في صوف الايام لم يحل عنها الجريض * فاذا انظر
 فعقد الجوزاء واذا نثر فكواكب النثره * من كل مقطوع وموصول
 يذيب الفولاز والصخره * فمن بدايهه * بل روايهه * وفرايده
 بل خرايده * قوله من قصيدة جعل حرف رويها سينا * تنفض
 بها سينات الطرر ويثوب في الشفا مناب ابن سينا * ونفوق في

الصلابة على طور سيناء يمدح بها الامير محمد ابن فروخ امير
الركب الشامي وهي

اهدى الزمان الى الانام نفيسا فالحق ان يهدى اليه نفوسا
اعني بذاك محمدا من سعده اضحى به نجم السعود نحو سا
تتمد اعناق الكفاة لسيفه طوعا بلا كره يري محسوسا
فاذا رمى يوم الطعان سنانه خلنا عصا في القوم القى موسى
في كفه الخطي نجس انه قلم بسطر في الدروع طروسا
قوله بسطر الى اخره اي يكتب سطورا في الطروس والا
فالقلم ليس من شأنه النسطير * كالا يجني على النبيه الخبير *
ومنها

قد كان ليل الدهر اسود حالكا والان ابدى من علاك شوسا
اضحى بك البيت المقدس مشرقا متزايدا بك فرحة نقديسا
ومنها

خذها اليك كدرة من ناظم امسي لغيرك بالمدح حسيسا
اهدى اليك نفيس فكرته كما اهدى الزمان الى الانام نفيسا
وقوله من قصيدة

ذارت في الظلام بعد نفااره الكليم الفواد قد جاء مرسل
مستنيرا بغرة تحت فرع شبه ماء محمد فيل اجل
واتى راحا على منن ظرف وساك الساء في الافق اعزل
هذا ما وصلت اليه من ترجمة الشيخ كمال * بالتمام والكمال *

وقد اقتصرت بترجمته خرفا من الملل * وبالحنيفة انه في جيد
زمانه العطل

**
**
ترجمة الشيخ عمر الفارسكوري المصري
**

امام له في استنتاج المطالب العالية برهان وقياس * وقلمه
الندي الوفي بزيادة التدقيق يقوم مقام المقياس * اذا غرسه في
الفراطيس فنباته نصب السكر * يتقاطر منه ماء الحياة ممزوجا
بمذاب النباتي المكرر * ان ذكر الغوف ولورق رقا به ابن مالك
ومشكلات الخشاب عنده مازوزة في ارض المسالك * وكان رحمه
الله مع مشاركته لابناء جلدته وفرسان حلبة من علماء القاهرة
المعزية * في العلوم الدينية والادبية * ينفرد * عنهم بمعرفة العلوم
الرياضية * فلوا اتدب لرصد الكواكب الثوابت في الدياتجي والظلم
لا تشد لسان حال بن الخالومي نبه لها عمرا ونم * كان طلق
الحيا * والفاظه كالحميا * ولم يحضرنى منها سوى ما قال
جهرات الشنا ثلاث وعندى انها اربع وقت بوعودى
جهرت القلب والغلايين والاق داح ملاه جهر نار الحدود
سقطت من يد الشنا * بوقت واحد والحبيب سعد سعود
ولكل يرجي انطافا * ولكن ما لجهر الحشا اري من خعود
هذا ما وجدته من شعره المنتخب * الفايق على الضرب * وكانت
وفاته في مصر القاهرة * جعله الله زخرة للاخرة *

 **
 ** ترجمة محمد تاج الدين بن مكي الدين الكوراني **
 **

كان ابوه وجده من زمرة العدول * الذين ليس لهم عن داية
 الشرع حيد ولا عدول * ولها الدراية في التوريق وكتابتها الصكوك
 بحيث تبرز رثايتها بروز السيف المحلي والتبر المسبوك * وصاحب
 الترجمة قداق عليهما بقول الشعر والقرىض * وكلمات كالشبايا
 او كالدر والاغريض * وقد سافر الى دار السلطنة العلية مرات
 وانظم في سلك النفاة * بل السيوف المنهضة * وفي سفرته
 الاخيرة نولى قضاء سمرمين * وفي خلاله بغته الحين * ولات حين *
 وقد كتبت له من شعره الرقيق الدقيق ما هو من شرط كتابي
 هذا قوله

ومهتف كملت محاسن وجهه من فوق غصن قوامه المتمايل
 وبدا طراز عزاره فكأنه بدو الخسوف بيدرتم كامل
 وقوله

لما تامل بدر التم عارضه وقد بدا في محيا نوره سطعا
 بداهه غيرة خسف وشبهه كأنه في محياه قد انطعا

 **
 ** ترجمة ابنة ابو السعود * عليو رحمة الودود **
 **

دلال فضل بزغ * وفرع مجد نبع وزهرة عاجلها التطلع وهي
 كام * وقمر رماه الخسوف قبل ان يصير تمام * فباله من كوكب

استهل ميلاده بالسعود * وشفع شرف الاجداد باقبال الجود
 وحصل طرفا من العلم والادب انقض ما يفرح عطره متى مس
 مسك خنانه بالفض * من الخط الخجل ربحانه لزهر الرياض
 ونور الغياض * ما تحسد عليه لكل الجوارح عندما تملي بالمقلة *
 ونعتقد على حسنه الخناصر ويغير في وجه ابن مقله * الا انه لم
 تطل ايام مدته * ولم تسح بالتجاني عن مهجته * حتى رمى بدره
 بالمحاق * وهو اذ ذاك في كن الصبا يرشق من المحدثه في وطاق *
 فانقل الى جوار ربه بالطاعون فما احته بتول ابي تمام * عليه
 رحمة العلام *

عليك سلام الله وفقا فاني رايت الكرم الحر ليس له عمر
 وها انا كاتب من شعره الرقيق * كل بيت جديد يابق *

تعالقه بالبيت العميق مثل قوله متغزلا

بدر ادار على النجوم براحة شمس افنارت في كوه وس رحيقه
 شمس اذا لمت كان ومبضا برق نبالا عند لمع بريته
 يستقي وان عزت عليه ورام ان يشفي لداه محبه وحريره
 فيديرها من مقلته ونارة من وجنتيه ونارة من ريقه
 وكانت وفاته بالقسطنطينية سنة ١٠٢٨ هجرية جعل الله
 اخراه على خير وسلام كما جعل التوفيق بهذا المصباح بداء وختام
 قال مولفه الفقير اسعد ابن منصور بن حنابن داود العضيبي
 البيروني بعد ان تمت مقاصد هذا الكتاب * اللابس من العلم

جلباب المنطق بالنظم والنثر المنوش: وارجع علماء مصر * اطلمت
 عليه العلماء الاعلام * والفضلاء الكرام * فاثبت عليه اخلاقهم الحميدة
 وتكرم كل منهم بنقريظ كالدرة الفريدة * وقد اثبتنا هذه التقاريف
 بحسب ورودها من اهلها * لينتزين بها هذا الكتاب ويكون نتيجة من
 مقدمات فضلها * ونرجو من اطاع عليه ان يسبل ذيل السر على ما
 رآه من الخلل ومن المعلوم ان الكتب المطبوعة لا تخلو من الاغلاط
 الخفية وهذا دليل على ان الكمال لله وحده

وقال جناب العالم الفاضل واللوزعي الكامل فريد عصره
 ونتيجة مصره الشيخ يوسف افندي الاسبر الازهري
 اذا كتاب حاله شاهد له كما ان شهدا بالمحلاوة يشهد
 مطالعه لا زال طالع سعده منبرا كما ان الموائف اسعد

وقال جناب العالم العامل والاديب الكامل الشاعر الفخري
 والعلم الشهير السيد قاسم ابو حسن افندي الكسبي البيروني
 تاملت في هذا الكتاب الذي حوى ما اثر قوم فضلهم ليس ينكر
 فايقنت ان المرء بعد ماته بعد بفضل العالم حيا ويذكر
 ومن عجبني ان الصدور التي بها مجوز علوم في الثرى كيف تقبر
 ونجري بها من بعد ذاسفن النهى وليس لها فيما سوى الدر منجر
 وصاحب هذا السفر قد حاز سفره على غرفة منها لدى الذوق تسكر

لا يظاير سباه مصباح عصره ولم اعمد المصباح في العصر بظهور
 نائف من زهر الحدائق لنظفه ومعناه صغر العقول مسخر
 ورجحانه الالباب تشهد انه تفرغ منها وهي بالفرع اخبر
 اخالفكر ان فنشت في كثر خاطري تجد حكمة عنها الحكائق تصدر

وقال جناب العالم الفاضل والشاعر البارع الكامل * اديب

عصره السيد مصباح افندي رمضان

يا جوهرًا قام الكمال بنائه وانضاه مجدًا من صفاء صفائه
 عاشت بك الاداب وهي رمية وبعثت للكندي روح حياته
 ونسخت من ذكري حبيب كلما نسخته ايدي الدهر من آياته
 ونبتت من عبث الوليد جميع ما نطقت به الايام من آياته
 لله درك من اديب مصدع ابدًا حلال السحر في كلماته
 يا قوم هذا اسعد النطن الذي ذان البيان بديع تحسيناته
 رجل اديب كامل عربيته بالجزم يعرف وهو حسن صفاته
 خرت له الافلام في ياه وقد سمحت بتصنيف على صفاته
 وجنى لنا ربحانة الالباب في مصباحه كالخمر في حاناته
 البابتا شهدت بأن براعه فدائبت المنفال من ذراته
 مصباحه فسر النهار اذا بدا والشمس طالعة بأوج نضاته
 قد غاب نجم الليل من نار بغه ولاح نور الصبح من مشكاته

سنة ١٢٨٨

وقال فارس ميدان البلاغة البارع في اللغة العربية والفرسية
الشيخ محمد الخراساني

الا فانظر الى مصباح عصر غدًا من حسن منظره كبدر
وفيه نزهة للنفس لطف وتفرج القلب وشرح صدر
متى قشيت فيه تجده عقدا بملك الطبع من نظم ونثر
بدا كالراح واحة كل روح وانسا للجلس وجبر كسر
حكى فلنكلا كواكبه تجلت وبستانا به انواع زهر
فاصبح اسعد المنصور جمعا له طول المدى مرفوع قدبر
على اقراه قدفاق سعدا ونال بجمعه وايات فخر

وقال جناب الاديب الكامل الندب الشيخ محمد فضل
افندي التتصار

احراب حرب ام ظبا ام تلك المحاظ الظبا
ام بالثني قد روت ربح الصبا عنهم نبا
يكاسادة في حيم سيف التبصر قد نبا
ملا بعثم نشرة للصب في طي الصبا
اما على زمن المنا واما على زمن الصبا
وحبانكم لسواكم ما الصب بعدكم صبا
حالي غريب في الفرا مروكان دعى اغربا
ملا نذباوا برقتا في القلب اضحى غغربا

فلئن ضللت بمحبكم وغدوت اطلب مذهبها
فسناء مصباح المهدي اضحى لعقاي كوكبا
كم اوضحت اياته ما كان عنا اغربا
فسطوره وطروسه زهر الدجى زهر الربى
انشاء اسعدنا الهيا م اللوزعي المحنبي
ان سل متصل رايه يوما انصاهي الاحدبا
لله انفسن له مالمسك ما نشر الكيما
منصور لفظ ما انثنى يوم الرهان ولانبا
دامت صفات صفاته ما الطير غنا بالصبا

وقال جناب الابد الجليل * والحبر النبيل * الشاعر الكامل
الحورى يعقوب بصبوص المهادي اللبناني

رق هذا الكتاب نظماً ونثراً وبعلم التاريخ ينفث سحراً
كيف لاوهومن اديب اريب في سماء الاداب اطلع بدرا
اسعد الماجد الهام رقيقاً طبع من من جدواه قد شمت بحرا
بكتاب المصباح ابداع لطفاً فاليه نهدي مع الحمد شكراً

وقال جناب الابد . والشاعر اللبيب المعلم شاهين عطيه
هذا كتاب لهذا العصر مصباح أنى ومنه بدا كانور ايضاح

في طيه قد حوى تاريخ من لهم من اهل مصر ينظم الشعر افصاح
 اكرم بهم امة في الناس قد نبغت عصرا فصرا لها للعلم اصلاح
 ان رمت نار ينها خذوقل علنا هذا كتاب هذا العصر مصباح

وقال جناب الاديب اليب المعلم ضاهر خير الله
 كتاب نفيس المجمع والوضع حاويا عقودا من الاخبار والنظم والنثر
 حوى ذكر من قد فضلوا في عصورهم على غيرهم في مصر وفي سواها
 نوادر امثال واقوال حكمة يوفكاها تزيل صدا الصدر
 فاكرم يوم صباح عصر سطوره نضي باداب لابناء ذا العصر

وقال جناب الحازق الكامل المعلم بولص زين الغزيري
 سألت عن القوم الاولى سار نظمهم مسير ضياء الشمس في افق القطر
 فانبت اهل مصر في شعراهم تساموا على الشعرى مقاما من الفخر
 فوديت لو انبت عنهم مورخا يخذل ذكرهم الى منتهى الدهر
 فالوا كتاب مغرب بصفاتهم يابوح كمصباح على غرة العصر
 مولفه ذو فطنة وبراعة يحدث عن اخلاق الكواكب الدرر
 الاقبالوا يا قوم بالاشكر صنعة فمن عرف المورخ فويل بالاشكر

وقال جناب الاديب المعلم يوسف عبد الله السيوفي
 خذ من كتاب نوارح نجداربا فيه المعالي كمصباح لمة خال

واعمل وعلم به تخيي على نسب اذرق نظا وثرا ما به على
 وكن شكورا المنشيه الذي شهدت له البراعة والاداب والعمل
 الاسعد الماجد الشهم الكريم ومن اعماله الغر لا يفتاها الطفل
 اهدي لنا نور مصباح الهدى فله تهدي جميل ثناء ما به خال

وقال جناب الاريب واللفظن اللبيب اسكندر افندي الصيفي

متى اضاءت سايحي عقدها ندري حتى تهدي لنا بالنظم والثر
 مولف من نفيس الدر مقتطف من كل غصن غدا يعترف في مصر
 من كل شعر رقيق راق مسهته في كل معني دقيق جاء بالسحر
 مصباح عصر فارخ عزه وكفى انا بعثنا اليوايه الشكر

وقال جناب الاديب والحاذق اللبيب الياس افندي مطر

الا يمكننا فليعلمن الوا الفطن وكل امرء يبغى الخدمة للوطن
 فاتم بني الاوطان هيا وشاهدوا كتابا به در الفصاحة مرتين
 كتابا به الاخبار قد طاب وردها وضح لها صدر فجات عن الثمين
 وفي روضه زهر المعارف مشير بروح شذا مسك المعلوم قد اقترن
 فاهدوا سمو الشكر للماجد الذي به اظهر الدر الثمين بلاثن
 هو الاسعد المنصور من نال شهرة وفخر احمدا ابا به مل الحسن

ارانا بصباح السقى سحر فآكرة تعجب الباب الانام ذوي المن
فمني له شكر بقول مكرر الا هكذا فليعملن الوا الفطن

وقال جناب جبران افندي طراد
هذا كتاب فيه الطاف حكمت الطاف منشئه اللبيب الاسعد
فاقرأ وطب تنسا به مازغا يا صاحبي واشكر كرامة اسعد

وقال الخواجه يوسف ثقولا فيواض

قد دره كتاب طاب مورده من معدن العلم والاطاف والادب
اتي باحسن اسلوب يدل على افضال منشئه في غاية الاوب

وقال جناب حبيب افندي اده

قد اسفرت عن وجهها البدوي فزرح الليل عن الفجر
مليكة الحسن سنا خدما بروى عن النعمان والذهر
نامر منذ تنصب حرب القوي من علم الجفن على الكسر
كأنا الخيال على خدها سواد قلبي في لظى الحجر
اذا امتدى العاشق في جدها يضل في ليل من الشعر
قد لامني العاذل في حبها فجهله صم بلا نكرو

اما راي الحاظها جردت مثل كتاب لفظه يغري
 رقت معانيه وراقت فما اشبهها يا صاح بالخمر
 مصباح هذا العصر لاغروان جاء به علامة الدهر
 كزهرة الدنيا وقد اقبلت تروء في رونقها النضر
 او كالنسيم الغض غب الحيا يخنال في اودية الفجر
 قد جاءنا بالنشر في طيو صاحب ذكر طيب النشر
 اديب هذا العصر مقدمه اسعده المنصور بالفكر
 ذو فكرة كالسيف حدا فمن جوهرها النظم مع النثر
 اقلامه تجرى علي طرسه كالاروض ان كلال بالفطر
 يا فاضلا ان خط اقلامه تنفث في عقد من السحر
 دم وابنا واسلم وارق اوج العلي في شرف ما غرد النوري
 واعز حبيبا جاء في غادة قد اسفرت عن وجهها البدري

وقال جناب المحاذق الخواجه شاهين مكاريس
 رفعت ايادي الشكر للماجد الذي ابان لنا المصباح والليل سادل
 وهذا الثنا رخت ايديه رافعا لمصباح عصره نوره بان كامل

وقال الخواجه سليم حبيب مارون
 مصباح هذا العصر قد اشرفت انواره كالبدر في الغيب
 من اسعد اللطف غدا ناره يغني عن المرقص والمطرب

وقال الخواجه فرنسيس حنا المقدسي القاري علي الخوري

يعقوب بصبوص

شعراء مصر قد حوت اقوالهم فخرا بهذا المجموع فيه فرايد

بالحق سي نور عصر اذ غدا درانقيا مثلته قلايد

من قلم المؤلف يتشكر من اصحاب التقاريف

اني اكرر شكري للذين سعو مفرطين كتابي منهم كرما

فدحهم راجع في نفسه لهم فمن يحنق في المعنى فقد علما

وكان الفراغ من طبعه في اليوم العاشر من شهر شباط سنة ١٨٧٢

مسيحيا الموافقة سنة ١٢٨٨ هجرية في مدينة بيروت المحمية

طبع بنفقة مدير المطبعة الخواجه يوحنا الغررزوي انا قد

باشرنا بطبع ديواننا المسما بالتمر المشرق * في بلاد المشرق

وهو يشتمل على قصائد غزلية ومدحية * وموشحات اندلسية

* ومراسلات ادبية * وحكم عقلية * ومنقطعات بدعية *

وعن قريب نتم طبعه

